وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

العنوان:

التوجيه النحوي للقراءات القرآنية سورة الاعراف - عينة -

مذكرة من متطلبات شهادة ماستر تخصص لسانيات عربية

إعداد الطالب :

إدريس علي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 2018/06/12

أمام اللجنة المكونة من :

أ.د/خديجة عنيشل	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة	رئيسًا
أ.د/ محمد الصالح بوعافية	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة	مشرفًا
أ.د/ غريب مسعود	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: ١٤٣٨/١٤٣٩هـ ــ ٢٠١٧/ ٢٠١٨ م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

العنوان:

التوجيه النحوي للقراءات القرآنية سورة الاعراف - عينة -

مذكرة من متطلبات شهادة ماستر تخصص لسانيات عربية

إعداد الطالب :

إدريس علي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 2018/06/12

أمام اللجنة المكونة من :

أ.د/خديجة عنيشل	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة	رئيسًا
أ.د/ محمد الصالح بوعافية	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة	مشرفًا
أ.د/ غريب مسعود	جامعة قاصدي مرباح – ورقلة	مناقشا

بسم الله الرحمن الرحيم

قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ

مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي

لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ

أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ

رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا

بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا

إهـــداء

إلى من كان سببا في خروجي إلى هذا الوجود وكان سببا في جلوسي على مقاعد الدراسة والدي العزيزين .

إلى كل العائلة الكريمة .. وخاصة أختي التي لم تتوانى في مد يدِ العون في هذه المذكرة ولو بنصيحة

إلى النور الذي ينير لي درب النجاح

أبي

ويا من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف.. أمي

إلى والدتي الغالية التي لم تقصر جهداً في تربيتي وتوجيهي

أقدم هذا العمل

إلى جميع إخوتي حفظهم الله ورعاهم وأهدي هذا العمل أيضا إلى أساتذتي الأفاضل وإلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد..

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله الذي منّ علي بفضله الواسع بإنجاز هذا العمل المتواضع.

أخص بالشكر والعرفان أستاذي المشرف:محمد الصالح بوعافية ، الذي رافقني في مسيرة درب هذا البحث و كان لي موجها ومرشدا في إنجاز هذه المذكرة.

كما لا أنسى في هذا المقام أن أشكر من كان له الفضل الكبير في مساعدتي و إعانتي على هذا العمل صديقي عبد الله سلمي وقريبي بلال علي الذي لطالما كان سندًا في هذه الرحلة البحثية خاصة في أصعب ضروفها ولا أنسى عمال المكتبة الذين سهلوا ويسرو لي الوصول إلى أمهات الكتب لاكمال هذه المذكرة .

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين،على سيد الخلق والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

يُعد علم القراءات من أشرف العلوم الدينية التي نالت مكانتها من خلال اتصالها بالقرآن الكريم ، الذي يعتبر المصدر الموثوق والنص الصحيح القطعي الثبوت ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه ، ولهذا نجد الكثير من العلماء والدارسين الذين صرفوا اهتمامهم ومنحوا هذا العلم عناية بالغة من وقت نشأته إلى وقتنا هذا من تأليف وتقص للحقائق ودراسات مختلفة وعليه فإن علم القراءات مجال خصب للبحث والتنقيب في أبوابه نظرا لما يحتويه من مختلف الظواهر اللغوية التي تبحث في الاختلافات المتنوعة من قراءة إلى أخرى في جميع المستويات اللغوية :

(المستوى الصوتي والنحوي و التركيبي و الدلالي) وعلى غرار هذه الأهمية المكنونة التي يحملها هذا العلم بين جوانبه فقد وقع اختياري على دراسة موضوع القراءات القرآنية، وانطلاقا من هذه المعطيات المعرفية أردنا أن نبحث عن الاختلافات النحوية وعلاقتها بالتوجيه النحوي وأثرها في تغيير الدلالات والمعاني التي ظهرت في سورة الأعراف،لذلك ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا : (التوجيه النحوي للقراءات القرآنية سورة الأعراف – عينية).

أما الاشكالية الرئيسة التي تتأسس عليها دراستنا هي :

– ما هي علاقة اختلاف وتعدد القراءات في سورة الأعراف بالتوجيه النحوي ؟ وهل للتوجيه النحوي أثر في تحديد المعاني والدلالات ؟

وتتفرع عن هذه الاشكالية مجموعة من التساؤلات أبرزها

– ما هو دور التوجيه النحوي في القراءات القرآنية ؟

– كيف ساعدت اختلافات الوجوه النحوية في إبراز المعاني وتنوعها ؟

– أين تكمن أهمية تنوع القراءات في سورة الأعراف ؟ وما مدى ارتباطها بتنوع التوجيهات النحوية ؟

– ما الفرق بين أوجه القراءات المختلفة المعاني في سورة الأعراف ؟ وبين الأوجه المتفقة ؟

وقد دفعني لاختيار هذا الموضوع مجموعة من الأسباب الشخصية والموضوعية ، أما الأسباب الشخصية فهي :

– رغبتي في البحث في مجال علم القراءات القرآنية لكونه علما متصلا بكتاب الله عز وجل .

– ميولي لهذا الموضوع لأنه يعتبر تكملة لبعض البحوث التي درستها في سنوات سابقة

– رغبتي للتطلع والبحث أكثر في هذا العلم لأهميته الكبيرة ودوره في مجالات التفسير ومجالات الاحتجاج بالقراءات .

أما الدوافع الموضوعية تتمثل في :

– التعرف على علم القراءات وأشهر القراء والتمييز بين القراءات الصحيحة والشاذة

– بيان أهمية علم التوجيه وعلاقته بعلم القراءات ، وكيفية تخريج الآيات القرآنية .

– محاولة معرفة قواعد النحو وأثرها على القراءات وذلك من خلال اختلافاتها وتعدده

وتهدف هذه الدراسة إلى :

– رصد اختلافات وتنوع القراءات في سورة الأعراف وإبراز أهم أقوال المفسرين والموجهين فيها .

– معرفة دور التوجيه النحوي وعلاقته باختلاف القراءات .

– الكشف عن الأوجه النحوية في سورة الأعراف وبيان تأثيرها في إظهار المعاني وتغييرها .

– تحديد علل التوجيهات النحوية ومقارنتها بتوجيهات أخرى والتمييز بين مجموعة من الأوجه الإعرابية فيها .

وللإجابة عما تقدم من تساؤلات ، ولتحقيق الهدف المنشود لابُد من رسم خطة للسير على منهجها في هذا البحث وقد كان تقسيم الخطة كالتالي إلى فصلين نظري وتطبيقي وخاتمة

فالفصل الاول كان بعنوان القراءات القرآنية والتوجيه النحوي حيث قسمناه إلى مبحثين أما المبحث الأول كان بعنوان (ماهية القراءات القرآنية وفيه اربعة مطالب) :

المطلب الأول (تعريف القراءات القرآنية لغة واصطلاحا) و المطلب الثاني(الفرق بين القرآن والقراءات القرآنية) والمطلب الثالث (أقسام القراءات وشروطها) والمطلب الرابع (الحكمة من تعدد القراءات واختلافها) .

وأما المبحث الثاني فكان بعنوان التوجيه اللغوي ومصطلحاته ويتضمنه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول(تعريف التوجيه لغة واصطلاحا) و المطلب الثاني (نشأة علم التوجيه)

والمطلب الثالث (أنواع التوجيه) .

وأما الفصل الثاني فقد خُصص للتوجيهات النحوية في سورة الأعراف دراسة تطبيقية وذلك وفق المباحث الآتية :

المبحث الأول وكان بعنوان (الأسماء) حيث تناولنا فيه اختلاف القراءات القرآنية على مستوى الأسماء فقط وتوجيهها نحويا والمبحث الثاني فكان بعنوان(الأفعال)حيث استخرجنا فيه الأفعال المختلفة و وجهناها نحويا ثم يأتي المبحث الثالث و الأخير والذي كان عنوانه (الحروف) حيث وجهنا فيه الحروف نحويا في سورة الأعراف .

بعد الفصل النضري والتطبيقي تأتي خاتمة الدراسة التي تضمنت أهم النتائج والملاحظات التي استخلصناها من خلال هذه الدراسة وقد كانت عبارة عن إجابات لإشكاليات طرحناها في بداية دراستنا .

أما عن الدراسات السابقة التي لها علاقة صلة بموضوعي فهي كالآتي :

– التوجيهات النحوية والصرفية للقراءات القرآنية في كتاب (معاني القرآن لأبي جعفر النحاس ، للطالب سعد بن مسعود نويجي) . عرض ودراسة بحث تكميلي لنيل شهادة الماستر جامعة أم القرى سنة ٢٠٠٨ م .

– التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتخب الهمذاني(ت٦٤٣ هـ)،باسمة خلف مسعود رسالة ماجستير جامعة ديالي سنة ٢٠١٢ م .

– المستوى النحوي في توجيه القراءات السبع – دراسة في كتب الاحتجاج –أمين عبدون – رسالة ماجستير جامعة الاردن سنة ٢٠٠٣ م .

وتتقاطع هذه المواضيع مع مذكرتي في كونهم درسوا واعتمدوا على التوجيه النحوي كأداة للتحليل في الجانب التطبيقي ، إلا أنهم اختلفوا معي في دراسة العينة فجعلوها كتبا

للدراسة والفحص ، أما أنا فقد اعتمدتُ في دراستي على عينة تشمل سورة واحدة في القرآن وهي سورة الأعراف فاستخرجت منها جميع التوجيهات النحوية وأقوال المفسرين فيها .

وقد استعنت في هذه الدراسة بمجموعة من المصادر والمراجع من أهمها :

من كتب التفاسير، كتاب الدر المصون للسمين الحلبي، وكتاب الكشاف للزمخشري، ومن كتب توجيه القراءات ، كتاب إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات ، لمكي ابن ابي طالب ، وكتاب الحجة في القراءات السبع لأبي علي الفارسي .

ومن كتب القراءات معجم القراءات القرآنية للدكتور عبد اللطيف الخطيب ، وكتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، وكتاب المبسوط في القراءات العشر للأصبهاني .

أما الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث فهي كالتالي :

– صعوبة التعامل مع بعض التوجيهات النحوية ، من حيث فهمها والتعليق عليها وهذا لكوني أعالج نصوصًا قرآنية دقيقة التعبير .

– صعوبة الجمع بين بعض كتب التوجيه ، لأنه أحيانا يذكر سبعة قراء وأحيانا عشرة .

وقد اخترت في هذه الدراسة اللغوية المنهج الوصفي المتبوع بأداة التحليل الإجرائية وذلك لتحديد الظاهرة اللغوية مما يسهل ذلك عملية التطبيق عليها .

وكأي بحث أكاديمي لا يخلوا من الصعوبات فلم يكن بحثي استثناءً ولعل من بين الصعوبات التي اعترت بحثي ما يلي :

وفي الأخير أسأل الله عز وجل أن يعينني ويوفقني في هذا البحث المتواضع إنه الولي على ذلك والقادر عليه ، كما لا يسعني في هذا المقام أن اتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل محمد الصالح بوعافية وكل أساتذتي الأفاضل ،

والله ولي التوفيق ، والحمد لله رب العالمين .

تمهيد

تمهيد : علاقة علم القراءات بعلم النحو

من المعلوم أنَّ القراءات القرآنية تختلف وتتعدد أنواعها التي أنزلت عليها ، والدارس لهذا العلم تجده مجالاً خصبًا تتناثر فيه مختلف الظواهر اللُّغوية من نحوٍ وصرفٍ وصوبٍ ودلالةٍ وقد أدى هذا التنوع اللغوي بالنحاة إلى التنقيب و البحث عن القواعد والأحكام اللغوية ، ومن هذا كان ارتباط النحو بالقراءات ارتباطًا وثيقا منذ نشأة النّحو وهذا يجعل القراءات مصدرًا أساسيا للاستشهاد وَحَلِّ المسائل والخلافات النَّحوية فالكثير من الاختلافات التي نشأت بين النحويين خاصة مدرستي البصرة والكوفة واللتان تعرفان بتناقضها في الكثير من المسائل النحوية ، كانت القراءات الفيصل الأساسي في فك هذا النزاع والخروج بنتائج وحلول مثمرة لأنَّ القراءات الصحيحة والمتواترة طبعًا وَحيٌ من عند الله عز وجل إلى رسوله الكريم وهذا لا خلاف فيه ، وعليه فإنَّ علم النَّحو كان عبارة عن أداة لتقويم معاني القراءة وهذا من خلال التوجيه والتخريج ، لكن لا بد من الإشارة إلى نقطة مهمة وقد خاض غمارها جمهرة من النحاة والقراء والفقهاء وهي : هل علينا أن نخضع علم القراءات إلى قواعد النَّحو وتصحيح بعضها من خلال الأقوال الواردة للنحاة ؟ أم العكس وهو جعل القراءات الصحيحة ركنًا أساسيًا للتقعيد والتأويل ؟ ونجد أنَّ هناك بعضا من النحاة قد رفضوا وردّوا قراءات صحيحة من خلال قياسها تحت قواعدها وهذا من الخطأ الفادح لأنها المصدر الموثوق أي : القراءات التي هي

الدليل والحجة على أحكامهم ومن خلالها يتم تنظير وتصويب القاعدة اللغوية بدليل أنها ألفاظ الوحي المختلف المنزلة من عند الله إلى نبيه ، أما بالحديث عن نوع آخر من القراءات وهي الشاذة فيجوز هنا تقعيد القراءة إلى الأحكام النحوية لأنَّها قد أسقط منها ركن من الأركان الثلاثة التي اتفق عليها العلماء لصحة القراءة .

وقد أسهم علم النحو في حل إشكالات و اجهت اختلاف القراءات من خلال ما يُسمى بالتوجيه النحوي الذي يبحث عن بيان القراءة وفهم المعنى الصحيح لها ، وذالك يكون بإعراب القراءة وإعطائها وجهًا لغويًا صحيحًا من أجل التمييز بين جميع القراءات ومن هنا نجد أن علم القراءات قد ترك أثرًا كبيرًا في الدرس للنحوي وفتح مجالات و اسعة للبحث في القضايا النحوية ، لأنه منبع اللغة ومصدر العربية .

الفصل الأول:

القراءات القرآنية والتوجيه النحوي

تمهيد : علاقة علم القراءات بعلم النحو

المبحث الأول : ماهية القراءات القرآنية

المبحث الثاني : التوجيه اللغوي

المبحث الأول : ماهية القراءات

المطلب الأول : مفهوم القراءة

أولا : القراءة لغة

تحمل مادة قرأ في المعاجم اللغوية مجموعة من المعاني والدلالات المختلفة ، فنذكر منها ما ورد بإيجاز فيما تضمنته هذه المادة :

<< القراءات جمع قراءة ، وهي مصدر قرأ قراءة وقرءانًا فهو قاريء >>[1] .

وفي لسان العرب نجده يوجزها تحت المعاني التالية : << ما قرأت هذه الناقة سلى قط >> وما قرأت جنينًا قط ، أي لم يضطم رحمها على ولد ، وفيه قول آخر : لم تقرأ جنينًا ، أي لم تلقه >>[2] .

وفي موضع آخر نلاحظ أنَّ مادة " قرأ " تشارك المفهوم الأول في حقله الدلالي وهو << يقال قرأت المرأة : طهرت ، وقرأت : حاضت >>[3] .

وفي مقاييس اللغة نجد أن ابن فارس يربط بين مادتي " قري" و " قرأ " وهذا لأنهما يحملان نفس المعنى وهو الجمع ، حيث يقول << قريت الماء في القراة : جمعته ، وذالك الماء المجموع قري ، و إذا همزت هذا الباب كان هو والأول سواء ، يقولون ما قرت هذه الناقة سلى ، كأنَّهُ يُراد أنَّها ما حملت قط >> [4]

---

[1] القاموس المحيط ،محي الدين الفيروزايادي ، تح ، أبو الوفاء الورسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ٢٠٠٧ ، ج١ مادة قرأ ص:٢٥

[2] لسان العرب ،ابن منظور ، تح عامر أحمد حيدر ، دارالكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط١ ٢٠٠٣ ،ج١ ،مادة قرأ ص:١٣٣

[3] المرجع نفسه ، ج١ ، نفس الصفحة

[4] مقاييس اللغة ، ابن فارس ،تح عبد السلام هارون ، دار الفكر ، ط١ ١٩٧٩م ، ج٥ ، ص:٧٩/٧٨

نستنتج ممّا ذكرناه سابقًا في معاجم اللغة العربية أن معنى مادة " قرأ " اللغوي : يشترك في نفس الدلالة والتي هي الجمع أو الضَّم إلاَّ أنَّها تختلف باختلاف موضعها السياقي ويرجع هذا إلى استعمال العربي للفظة فيما يناسبها من الدلالة.

ثانيا :القراءات القرآنية اصطلاحًا :

لقد تعددت عبارات العلماء في تعريف القراءات القرآنية ونذكر منها ما يلي :

فيعرفه بدر الدين الزركشي : «« هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتهما من تخفيف وتثقيل وغيرهما »» [١] .

ويعرفه ابن الجزري بقوله :«« القراءات علم بكيفية آداء كلمات القرآن واختلافها معزو لناقلة »» [٢] .

ويعرفه العسقلاني بقوله : «« هو علم يُعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في اللغة و الإعراب ، و الحذف والإثبات ، والتحريك والإسكان والفصل والاتصال ، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال من حيث السَماع »» [٣] .

نلخص من خلال التعريفات السابقة للقراءات أن جميعها تتشارك في كونها اختلاف لألفاظ الوحي ، إلاَّ أنَّ ابن الجزري أضاف حدًا في تعريفه وهو عزو كل قراءة لصاحبها وهذا حد مهم لأن القراءة لابد لها من قارئ تُنسب إليه كي تُعرف صحتها ويُعرف سندها ، لأن فيها الصحيح والشاذ وغير ذالك .

[١] البرهان في علوم القرآن ، الزركشي ، تح ،محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار التراث ،ط ١، ٢٠٠٨ ،ج١ ،ص ٣١٨
[٢] منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، ابن الجزري ، دار الكتب العلمية ، ط١ ،١٩٩٩ م ، ج١ ، ص ١٧
[٣] لطائف الإشارات لفنون القراءات العسقلاني ،تح، مركز الدراسات القرآنية ، وزارة الشؤون الإسلامية والإرشاد السعودية ،ط١،سنة ٢٠١٤ ج١، ص:١٧٠

المطلب الثاني : الفرق بين القرآن والقراءات

لقد تعددت واختلفت الآراء والمذاهب في هذه المسألة فمنهم من يرى بأنه لا فرق بينهما حيث إنها حقيقة واحدة ، ومن منهم من يرى عكس ذالك .

والقائلين بالاختلاف الزركشي ، حيث يقول : << واعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان ، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكورة في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما >> [1] .

إلاَّ أن سالم محيسن " يذهب بالاتجاه الآخر ويرى عكس ذلك << بأن كلاً من القرآن والقراءات حقيقتان بمعنى واحد >> [2] .

و لكن البعض الآخر ذهب إلى الجمع بين الرأيين و الخروج بنتيجة مفادها << أنَّهما لَيْسَا متغايرين تغايرًا تامًّا، كما أنهما ليسا متَّحدَين اتحادًا كليًّا، بل بينهما ارتباطٌ وثيقٌ كارتباط الجزء بالكل >> [3] .

نستنتج ممَّا ذكرناه آنفًا حول العلاقة بين القرآن والقراءات أنهما ليسا متغايرين التغاير الكامل ، والمقصود بذلك أنَّهما مختلفان بوجه ، حيث إنَّ القرآن يشمل مواضع الاتفاق والاختلاف التي صحت وتواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والقراءات هي أوجه ذلك والاختلاف من تخفيف وتثقيل وغير ذلك من المسائل الأخرى ، ومتفقات من آخر حيث أنَّ القرآن هو الوحي المنزل على رسول الله صلي الله عليه وسلم والقراءات الصحيحة المتواترة جزء من هذا القرآن ، وبالتالي فالعلاقة بينهما علاقة الجزء بالكل

[1] البرهان في علوم القرآن ، الزركشي ،ج١ ، ص :٣١٨
[2] القراءات وأثرها في علوم العربية ،سالم محمد محيسن ،مكتبة الكليات الازهرية ،ط١ ١٩٨٤ م ،ج١ ، ص:١٠
[3] إتحاف فضلاء البشر ، الدمياطي ، تح ، شعبان محمد ابراهيم ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ط١ ١٩٨٧ م ، ج١ ،ص ٢٩

وهذا ما ذهب إليه القول الثالث ، وبما أن القراءات فيها ما هو صحيح ومتواتر وما هو شاذ ، لزم التفريق ، فما صح منها وتواتر فيطلق عليها أنها قرآن وما شذ فلا .

وقول الزكشي بأنهما حقيقتان مختلفتان تمامًا فهذا غير مُسلم به ، لأن القرآن هو كلام الله ووحي منزل من عنده والقراءات الصحيحة المتواترة جزء وبعض من هذا القرآن .

أما بالنسبة لما ذهب إليه سالم محيسن بأنهما حقيقة واحدة ، فهذا مردود ، لأن القراءات فيها المتواتر والشاذ والقراءات الشاذة لا تعتبر من القرآن ولا يتعبد بها على رأي جمهور العلماء هذا من جهة ، ومن جهة أخرى أن القراءات لا تحمل جميع لغة : القرآن بل البعض فقط و لهذا فالرأي الراجح في هذه المسألة هو الاختلاف في بعض النقاط والاتفاق في البعض الآخر .

يتبين لنا أنَّ هناك أنواعًا مقبولة من أصناف القراءات القرآنية مثل : القراءة المتواترة ، والمشهورة وأخرى مردودة وموضوعة ، وهذا لعدم استيفائها للشروط التي توصل اليها علماء القراءات ، فإن شروط القراءة ثلاثة حسبما اتفق عليها أصحابها :

المطلب الثالث : شروط القراءة

أولاً : شروط القراءة

١ – صحة السند : << يُراد بصحة السند أن يروي القراءة القارئ العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي ، و تكون مع ذلك مشهورة عند أئمة الشأن الضابطين له ، غير معدودة عندهم من الغلط أو ما شذ بها بعضهم >> [١] .

[١] القراءات القرآنية ،نشأتها ، أقسامها حجتها ، خير الدين سيب ، دار ابن حزم للطباعة والنشر ،دط ، ٢٠٠٨ م ، ص :٦٠

٢- **موافقة أحد المصاحف العثمانية** : << ونعني به ما كان ثابتا في بعض المصاحف دون بعض ، كقراءة ابن عامر (وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبۡحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾) سورة البقرة الآية ١١٦ بغير واو فإنه ثابت في المصحف الشامي وكقراءة ابن كثير : (جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗا ۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾) سورة التوبة الآية ١٠٠ بزيادة (من) فإن ذلك ثابت في المصحف المكي >>[١] .

٣- **موافقة العربية ولو بوجه** : << يراد بذلك وجه من وجوه النحو سواء أكان فصيحًا ،أم أفصح ، مجمعًا عليه أم مختلفًا فيه ، اختلافًا لا يضرُّ مثله إذا كانت القراءة ممَّا شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح >>[٢]

وهذه الشروط باتفاق العلماء إلا شرط التواتر فمنهم من اشترطه ومنهم من اشترط صحة السند .

ثانيا :أقسام القراءات

ممَّا لا شك فيه أن هناك مجموعة من الأسس والمعايير وضعها علماء القراء لضبط القراءة الصحيحة من غيرها وقد كان معيار قبول القراءة في زمن النبي هو السَّماع والرواية ،إلى أن ظهر معيار جديد و هو معيار موافقة الرسم العثماني وقد أُضيف هذا الشرط حين كثر الخلاف في قراءة القرآن بأوجه مختلفة،وعلى هذا سنذكر أقسام القراءة

١-القراءات الصحيحة نوعان :

تنقسم القراءات إلى صحيحة وشاذة :

[١] النشر في القراءات العشرة ، ابن الجزري ، تح علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط١ ،ج١ ، ص ١٦
[٢] المرجع نفسه ،ج١ ، ص:١٦

أ- **القراءات المتواترة :** << ما رواها جمع عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم ، مثاله : ما اتفقت الطرف على نقله عن السبعة ، وهذا هو الغالب في القراءات >> [1] .

<< أو هي ما وافق اللغة العربية ، والرسم العثماني و نقلت بطريق التواتر >> [2]

ب- **القراءات المشهور :** هي ما وافق اللغة العربية ، والرسم العثماني وصح سندها ، إلاً أنها لم تبلغ درجة التواتر >> [3] .

٢-القراءات الشاذة :

وتندرج تحتها أربعة أنواع هي :

<< أ- **الآحاد :** والمراد به ما وافق اللغة العربية ، والرسم العثماني ونقل بطريقة الآحاد ، ولكنه مع ذلك لم يشتهر ولم يستغنى بين رجال القراءات المعنيين بهذا العلم .

ب- **الشاذ :** وهو ما فقد أحد الأركان الثلاثة أو معضمها .

ج- **المدرج :** وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير .

د- **الموضوع :** <<وهو المكذوب ،>> [4]

[1] القراءات القرآنية وأثرها في النحو العربي والفقه الإسلامي ،تواتي بن تواتي ، دار الوعي للنشر والتوزيع ،٢٠٠٨،دط، ص: ١٦٠
[2] المرجع نفسه ،ج١ ، ص٦١
[3] المرجع نفسه ، ص٦١
[4] المرجع نفسه ، ص ٦٠

المطلب الرابع :الحكمة من تعدد واختلاف القراءات

اقتضت حكمة المولى عز وجل أن ينزل القرآن على عدة أوجه مراعاة لاختلاف الالسن عند القبائل العربية ، فكل قبيلة تستعمل اللهجة أو اللغة الخاصة بها ، و هذه فوائد نزول القرآن على سبعة أحرف :

١-<< فإنه إنما أنزل علينا توسعة من الله تعالى على عباده ورحمة لهم وتخفيفا عنهم عند سؤال النبي صلى الله عليه و سلم إياه لهم ومراجعته له فيه لعلمه صلى الله عليه و سلم بما هم عليه من اختلاف اللغات و استصعاب مفارقة كل فريق منهم الطبع والعادة في الكلام إلى غيره فخفف تعالى عنهم وسهل عليهم بأن أقرهم على مألوف طبعهم وعادتهم في كلامهم >>[١] .

٢-<<وأما فائدة اختلاف القراءات و تنوعها فإن في ذلك فوائد غير ما قدمنا من سبب التهوين والتسهيل والتخفيف على الأمة المحمدية >>[٢] .

خاصة القبائل العربية ، لأنهم الفئة التي تستعمل كتاب الله وتنقله إلى شتى بقاع الأرض وهذا طبيعي لأن القرآن أُنزل بلسان عربي مُبين ، و كون العربي يميل إلى السُهولة والبساطة في التعامل اللساني ، دون المشقة في ذلك لأنه قد يُؤدي إلى سوء فهم الأحكام والآيات ، وعليه فقد كان من الحكمة أن يقرأ على أحرف متعددة .

٣- << و منها ما ادخره الله من المنقبة العظيمة ، والنعمة الجليلة الجسيمة لهذه الأمة الشريفة ، من اسنادها كتاب ربها ، واتصال هذا السبب الالهى بسببها خصيصة الله تعالى هذه الأمة المحمدية ، وإعظامًا لقدر أهل هذه الملة الحنيفة وكل قارئ يوصل حروفه بالنقل

[١] الأحرف السبعة للقرآن ، ابو عمر الداني ، تح ، عبد المهيمن طحان ، دار المنارة للنشر والتوزيع ،ط١ ، ١٩٩٧ ، ص:٣١
[٢] النشر في القراءات العشر، ابن الجزري ،ج١ ، ص:٥٢

إلى أصله ، ويرفع ارتياب الملحد قطعًا بوصله ، فلو لم يكن من الفوائد إلا هذه الفائدة الجليلة لكفت ، ولو لم يكن من الخصائص إلا هذه الخصيصة النبيلة لوفت >>.[1]

وهذا الفضل العظيم قد خصه الله تعالى لأمة محمد صلى الله عليه وسلم فقط ، لكي لا يختلف الناس بعضهم عن بعض ، و يكون بذلك رفعًا للحرج والضيق في حمل كتاب الله .

٤- << منها إعظام أجر هذه الأمة ، حيث إنهم يُفرغون جهدهم في تحقيق ذلك وضبطه لفظة لفظة ، حتى مقادير المَّدات و تفوت الإمالات ، وفي تتبع معني ذلك ، واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ >> [2] .

وقد حصل هذا ، لأنه لو لم تتعدد وجوه القرآن الكريم لما كانت هذه التآليف والكتب الفقهية واللغوية وغيرها قد وُجدت ، وكل حرف وكلمة في علم القراءات قد دوَّنه صاحبه في كتب أو مقالات فهو في ميزان الحسنات ، لأنه يتعامل مع كلام الله عزَّ وجلَّ .

٥- << ومنها ظهور سر الله تعالى في توليه حفظ كتابه العزيز و صيانة كلامه المنزل بأوفى البيان والتمييز ، فـ'ن الله تعالى لم يخل عصرًا من الإعصار ، ولو في قطر من الأقطار ، من إمام حجة قائم بنقل كتاب الله تعالى ولإتقان حروفه ورواياته >> [3] .

لأنَّ القرآن الكريم هو كلام الله ورسالته إلى نبيه التي أعجز بها فصاحة الشعراء وبلاغة الأدباء ، والأمر المعجز في ذلك أنهُ نزل باختلافاته وتنوعه ، غير أنهُ محفوظ في الصدور والسطور وهذا هو وجه الإعجاز .

[1] المرجع السابق ، ص:٥٣
[2] المرجع نفسه ، ص ٥٤
[3] المرجع نفسه ، ص:٥٤/٥٣

المبحث الثاني : التوجيه اللغوي

المطلب الأول : مفهوم التوجيه لغة واصطلاحًا

١- **التوجيه لغة** : << جاء في تاج العروس :<< الوجه مستقل كل شيء >> ومنه قوله تعالى { فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾} سورة البقرة الاية ١١٥ وجمعه " أوجه " >>[١]

وقال في مكان آخر << الوجه >> النوع والقسم يقال الكلام فيه على وجوه ، وعلى أربعة أوجه ،ووجوه القرآن معانييه >>[٢]

يفهم من هذا التعريف اللغوي أن التوجيه يحمل معنى الظهور ومعنى خروج كل شيء خفي حتى يبدو منه ذلك الشكل للغائب .

ومن معاني الوجه أيضًا نجد << ويقال ايضا: للولد إذا خرجت يداه من الرحم أولاً وجيه ، وإذا خرجت رجلاه أولاً : يَتْن ، واسم ذالك الفعل (التَوْجيه) >>[٣] .

٢-التوجيه اصطلاحًا : هو علم يبحث فيه عن معاني القراءات و الكشف عن وجوهها في العربية ، أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها >> [٤] .

ويقول فيه الزركشي : << أنه فن جليل وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها >> [٥] .

ولا بد من الإشارة بأن مصطلح التوجيه له عدة مرادفات مثل : التخريج التأويل والاحتجاج وهذا الأخير نجده أكثر شهرة عند المتقدمين ، والذي عرَّفه المهدوي في كتابه

---

[١] تاج العروس ، الفيروزبادي ، تح ، عبدالستار أحمد فراح ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٦٥م ، ج٣٦ ،(مادة وجه)، ص :٥٣٥

[٢] المرجع نفسه ، ص ٥٤٤

[٣] المرجع نفسه ، ص:٥٣٩

[٤] توجيه مشكل القراءات العشرة لغة وتفسيرًا وإعرابا ، عبد العزيز علي الحربي ،إشراف محمد سيدي الحبيب جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، سنة المناقشة ١٤١٧ ه ، ص:٦٣

[٥] شرح الهداية ، المهداوي ، تح ، حازم سعيد ، مكتبة الرشيدة الرياض ، دط ، ١٩٨٩ م .ص:١٩

قائلاً : << علم يقصد منه تبيين وجوه القراءات ، والإيضاح عنها ، والانتصار لها >> [1]

و من هنا نجد أن كلاًّ من المصطلحين لها نفس الخدمة في علم القراءات و هي التبيين والتوضيح إلاَّ أنَّ مصطلح الاحتجاج نجده أكثر شيوعًا .

المطلب الثاني : بدايات علم التوجيه ونشأته

إنَّ ارتباط علم القراءات بعلم التوجيه ارتباط وثيق و قديم ومن شأن هذا الاتصال بين العلميين أن يخلق تزامنا متشاركً بينهما لأنه لو لم تظهر القراءات القرآنية و تنتشر في جميع الأمصار لما كان لعلم التوجيه ظهور ، ومن هنا نستطيع أن نحدد النشأة والتطور لهذا العلم ، فقد قسمناها إلى مرحلتين على حسب أقوال أهل الفن وهما :

١- المرحلة الأولى :

ظهور هذا العلم ملاحظات شفهية في عصر الصحابة ، فقد كان الرجل يتلو الآية كما حفظها ، فإذا كانت صحيحة فلا بأس وإذا كان بها خلل ، صوبَّها له المقرئ أو الحافظ للقرآن وجاء بنظيرها في موضع آخر من القرآن .

وتتمثل في آراء بعض الصحابة والتابعين ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنّهُ قرأ قوله : ' تنشرها ' بالرَّاء من قوله تعالى :{ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٥٩ } سورة البقرة الآية ٢٥٩ ، واحتج على قراءته بآية أخرى : {ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ٢٢ } سورة عبس الآية ٢٢ ، ونجد ابن عباس وجه القراءة الأولى بدليل قراءة أخرى إلاَّ أنَّه لم يعتمد على التوجيه اللغوي كأداة للاستدلال ، ولم يصطلح على اسم العلم بل اكتفى بقياسها أي : الآية نظيرتها .

[1] البرهان في علوم القرآن ، الزركشي ، ج١ ، ص:١٤٢

« ثم نلاحظ أنهُ في بداية القرن الثاني الهجري بدأت ثورة الكتابة والتأليف خاصة في كتب اللغة ، و قد كان المصدر الأساسي لمسائلهم القرآن وقراءاته ، ثم إنهم شكَّلوا بعض المسائل والملاحظات في توجيه القراءات لكن لم يكن هناك تحديد لأسماء القراء ولا لكل قراءتهم ، حيث كان الغالب فيها هو التوجيه اللغوي» .[1]

وفي هذه المرحلة كثرت الكتابة وانتشرت انتشارًا واسعًا خاصة في المجال الديني و عليه فإن هذه المؤلفات اعتمدت كثيرًا على القراءات في تفسير بعض المسائل الدينية واستنباط مجموعة من الأحكام ، و لم تظهر حتى الآن العناية بعلم التوجيه والتأليف له وتخصيصه وربطه بالقراءات .

وهذه بعض الكتب التي أخذت حظًا قليلا من علم التوجيه و لم تعتمد عليه كتصنيف أساسي :

١- **كتاب سيبويه:**« إذ يعتبر المستند في هذا العلم لمن جاء بعده سواء كانوا قراءً أو نحاة » [2] .

« معاني القرآن للفراء ، ومعاني القرآن للأخفش وغيرها ، سميت كتب المعاني وقد ظهرت في مطلع القرن الثالث » [3]

٢- **كتب الإعراب** : اعتنت هذه الكتب بالقراءات فجمعت بين دفتيها توجيهات لغوية ومنها : مُشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب إعراب القراءات السبع وعللها للابن خالويه ، وإعراب القرآن للنّحاس .

٣- **كتب التفسير** : كان لكتب التفسير الحظ الوافر من تناول القراءات وأوجهها ذالك أنهُ على كل مفسر معرفة القراءات ، و بهذا كانت هذه الكتب مصدرًا مُهمًا للتوجيه ، وأول من

[1] ينظر ،توجيه القراءات نشأته ومصادره ، خالد بن سعد المطرفي ، بحث مقدم لجامعة القسيم ، قسم القرآن وعلومه ،ص:٩
[2] شرح الهداية ، المهدوي ، ج١ ص: ٢٤
[3] المرجع نفسه ، ص٢٥:

تكلم في توجيه القراءات من المفسرين هو الطبري في كتابه" جامع البيان" ثم تتابع المفسرون بعد ذلك منهم " الزمخشري " في " الكشاف" وأبو حيان في "البحر المحيط" وغيرهم >> [1] .

المرحلة الثانية :

وهذه المرحلة كان لها الحظ الوافر في كتابه وتأليف أهم المصنفات الخاصة بعلم التوجيه كعلم مستقل بذاته ، وقد اعتنوا في مؤلفاتهم على مختلف التوجيهات و أصحاب القراءات و أنواعها ، و كانت مزيجًا بين مجموعة من العلوم بداية بعلم النحو، وعلم القراءات وعلم التوجيه ، وأهم هذه الكتب نذكر :

١- وجوه القراءات لهارون موسى الأعور : قيل أنه كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألَّف فيها ، وبين المتواتر وبحث عن اسناد الشاذ منها >>[2] .

٢- << وجوه القراءات للابن قتيبة ، ذكر فيه القراءات وبين وجوهها >> [3] .

٣- الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي : وكان لهذا الكتاب اختصارات منها " منتخب الحجة لمكي بن أبي طالب واختصار الحجة وغيره >> [4] .

٤- << المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جنِّي وله عدَّة اختصارات كذلك منها : المنتخب في كتاب المحتسب >>[5] .

٥- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحُججها لمكي ابن أبي طالب ، وفيه توجيهات القراءات وهو من عشرين جزءًا >> [6] .

---

[1] توجيه القراءات نشأته ومصادرهُ ، خالد سعد المطرفي ، ص:٩

[2] غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري ، دار الكتب العلمية ، لبنان بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٦ م ، ج٢ ، ص: ٣٠٣

[3] شرح الهداية ، المهدوي ، ج١ ، ص :٢٨

[4] توجيه القراءات نشأته ومصادره ، خالد بن سعد المطرفي ، ص :٧

[5] الإبانة عن معاني القراءات ، مكي بن أبي طالب ،عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر،١٩٧٧م ص : ١٠

[6] شرح الهداية ، المهدوي ، ج١ ، ص ٣٢

وكانت هذه المرحلة الفيصل الأساسي لبداية ظهور علم التوجيه وانتشاره بشكل و اسع بين أقلام العلماء ، و لا ننسى الإشارة إلى علم القراءات الذي هو كذالك عُني بدراسة شاملة على جميع مستوياته ، بداية من القراء و أهم القراءات الصحيحة ، و المتواترة و ربطها بالجانب الشرعي و الجانب اللغوي ، وتوجيهها ، وهذا لأن علم التوجيه يُعتبر أداة أساسية للكشف عن وجوه القراءات والتمييز بين الصحيح والشاذ منها ، ومن هنا كانت الانطلاقة .

للبحث في علم التوجيه والاهتمام به وجعله كركيزة أساسية لاستخراج القواعد والأحكام النحوية .

المطلب الثالث : أنواع التوجيه

إنَّ طبيعة القراءات متنوعة ومختلفة في أشكالها اللغوية وتعتبر أرضًا خصبة لمجموعة من الظواهر والمسائل الصوتية والصرفية والنحوية ، وكان لابد أن يكون لكل نوع من الاختلاف توجيها خاصًا حتَّى يبحث في أسباب اختلافه وتغيره، ويعطي النتيجة الصحيحة ، ومن خلال هذه النقاط حاولت تقسيم التوجيه إلى ثلاثة أصناف وهي :

١- التوجيه الصوتي :

« إن المقصود بالتوجيه الصوتي لبعض القراءات ، أنها تتعلق بطرق الأداء وقد جاءت على هذه الصورة لإحداث الانسجام الصَّوتي وهو علة صوتية وصرفة ليس للمعنى فيها مدخل ، و هذا التوجيه ظهر أكثر في الدراسات اللسانية الحديثة وأسلوبها في توجيه القراءة وهو يختلف عن أسلوب الأقدمين » [١] .

[١] التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية ، أحمد سعد محمد ،دت، مكتبة الآداب ،القاهرة ،١٩٩٧ م، ص :٢٩

ويعنى هذا التوجيه بالظواهر الصوتية وطريقة أدائها أي أنَّهُ يعتمد على السَّماع أكثر، و الأساليب الصحيحة التي تُقرأ بها الآية ، و من أمثلة ذلك:(الإشمام ، الرَّوم ، التفخيم الترقيق ، الإمالة ، وغيرها) .

٢- التوجيه الصرفي :

<< يُعتبر علم الصرف من علوم اللغة الضرورية التي يستعين بها المفسرون لبعض المسائل المستعصية ، فهو يرتبط بوزن الكلمة وبنيتها واشتقاقها ، وهذا من دوره أن يُأثر في تغيير المعاني ويُسهم في التمييز بين القراءتين المختلفتين من خلال توجيههما >>[١] .

والتوجيه الصرفي يُعتبر أهم التوجيهات لأنه يهتم ويعالج بنية الكلمة وأصل اشتقاقها و هذا بدوره يُغير المعاني و يضع فروقًا مختلفة من الدلالات ، وبالتالي هذا التنوع من المعاني يربط بين اللغات ويرجعها إلى قابليتها التي تستعملها و هذا كله يُحدثه التوجيه الصَّرفي في القراءات .

٣- التوجيه النحوي :

<< يهتم بمواقع الكلمات وتغير وظيفتها داخل تراكيبها ، وقد مال جمع من النحاة لدراسة النحو و اللغة ، حتى أنَّ من بينهم القارئ و الفقيه الذين اعتنوا بهذه الدراسات ليلائموا بين ما سمعوا وروا من القراءات وكلام العرب >> [٢] .

<< وعلى أهل هذا النَّحو أن يستشهدوا بالقراءات الصحيحة على تقعيد الأحكام النحوية وليس العكس ، والقراءات مجال واسع للاستنباط القواعد و تأصيلها ، لأن سندها الرواية >> [٣] .

[١] يُنظر المرجع السابق ، التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية ، أحمد سعد محمد
[٢] يُنظر الأصول ، تمام حسان ، عالم الكتاب ، دط، القاهرة ، مصر ٢٠٠٠ م ، ص : ٩٨/٩٧
[٣] ينظر حجة القراءات ، ابن زنجلة ، تخ ، سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، لبنان بيروت ، ط٥ ، ١٩٩٧ م ، ص :١٩/١٨

و التوجيه النحوي أكثر التوجيهات محلاً لأنظار الباحثين والعلماء لأنه يتسم بكثرة الاختلافات والتخريجات بين النحويين ، خاصة مدرستي البصرة والكوفة ، ولهذا فهو يهتم بالحركات الإعرابية للكلمات ويُعطيها الأوجه المختلفة من خلال التعليل و ردِّ القراءات لبعضها البعض وفي كثير من الأحيان يستشهد بكلام العرب من شعر ونثر .

٤- التوجيه الفقهي :

<< هو اتجاه يستعين بالقراءات على فقه الأحكام واستنباطها ، كما يتوسَّل بالتغاير القرائي إلى القول بالتخيير بين حكمين أو الجمع بينهما >> [١] .

<< وقد كان أئمة الفقهاء يهتمون بالقراءات اهتماما عظيمًا و ذلك لكونهم يبحثون عن و جوهها للاستدلال بها على الأحكام الشرعية ، و قد جمع بعضهم علمي الفقه والقراءات و أتقن كلا العلمين ، وقد شهد الإمام الشافعي للإمام مالك بمعرفته القراءة إذ يقول عن قراءة نافع : قراءة نافع وحسبك برجل قرأ عليه مالك >> [٢].

و قد ارتبط الفقه بالقراءات ارتباطًا وثيقًا وهذا من خلال التوجيهان الفقهية التي ساعدت الكثير من الفقهاء في حل بعض المسائل الشرعية والأحكام الفقهية ، كما أن التوجيه الفقهي يفتح المجال أحيانا للاختيار بين مسألتين شرعيتين لكي يُسهل على الفقيه التعامل مع استنباط الحجج والبراهين فيما يتعلق بالدين ولهذا نجد التوجيه الفقهي يُعطي مسائل خلافية باختلاف أوجه القراءة في الآية ، فيُخرج هذه الوجوه ويربطها بدلالاتها ومعانيها وبهذا يكون استعمال وجه القراءة بما يناسب حكمهاالشرعي.

[١] التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية ، توجيه احمد سعد محمد ، ص:٢٩

[٢] علم القراءات ، نشأته ، أطواره ، أثره في العلوم الشرعية ، نبيل ابن محمد آل اسماعيل ، مكتبة التوبة ، الرياض المملكة العربية السعودية ،ط١ ، ٢٠٠٠ م ، ص:٣٩٦

الفصل الثاني

التوجيه النحوي في سورة الأعراف

(دراسة تطبيقية)

المبحث الأول : الأسماء

المبحث الثاني : الأفعال

المبحث الاول : الأسماء

في هذا المبحث سنتناول التوجيهات النحوية في سورة الأعراف على مستوى الأسماء ، ونذكر فيه جميع اختلاف القراءات القرآنية في الأسماء ، وقد قسمناه إلى ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : قراءة النصب والرفع :

يعالج هذا المطلب اختلاف القراءات في الأسماء ما بين قراءة النصب وقراءة الرفع .

قوله تعالى << ﴿٢٥﴾ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ >> سورة الأعراف ٢٦

<< وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ >> قرأ نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر والكسائي بنصب السين عطفًا على (لباسًا) وقرأ الباقوت برفعها ، على أنها مبتدأ (ذلك) مبتدأ ثان ،و(خير) خبر المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر (ولباس) والرابط اسم الإشارة >> [1] .

و << وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ >> و ارتفاعه عن الابتداء ، وخبره إمَّا الجملة التي هي (ذالك خير) كأنه قيل : و لباس التقوى هو خير ، و إمّا المفرد الذي هو (خير) ، و(ذالك) صفة للمبتدأ .

<< وقرئ (وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ) بالنصب عطفًا على لباسًا وريشًا الدالة على فضله ورحمته على عباده >> [2] .

<<و حجة من نصب (وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ) أنه عطفهُ على (لباس) في قوله : << أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا >> أي : وأنزلنا لباس التقوى ، وقوله : (ذالك خير) ابتداء وخبر .

[1] المهذب في القراءات العشر وتوجيهها، دط ،تح، الجزء الأول والثاني محمد سالم محيسن ، ص ٢٣٦

[2] الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،دط،دت،ج٢ الزمخشري ص ٨٤

- وحجة من قرأ بالرفع (ولباس التقوى) أنّهُ استأنفه فرفعه بالابتداء وجعل (ذالك) صفة له أو بدلاً [منه] أو عطف بيان [1] .

- في قراءة النصب ، نُصب الاسم بعمل الواو الذي عطف قوله : (وريشًا) على (لباسًا) ، و في قراءة الرفع في قوله : (ولباس) هو الابتداء و الواو للاستئناف ، ويجوز أن يكون (لباس) خيرًا والعامل فيه المبتدأ المحذوف المقدرَّ بـ (هو) أو (سترُ) .

والمعنى : سترُ العورة لباسُ التقوى .

قولهُ تعالى << ﴿٢٦﴾ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٧﴾ >> الأعراف الآية ٢٩

<< وَقَبِيلُهُ >> قرأ الجماعة و <<قبيله >> بالرفع عطفًا على الضمير المستكن في (يراكم) ، أو هو مبتدأ محذوف الخبر ، أو هو معطوف على موضع اسم (إنّ) على مذهب من ذالك >>[2]

* وقرئ (وقبيلَه) بالنصب عطفًا على اسم (إنَّ) أو مفعول معه .

- قراءة الجماعة و (قبيلُه) بالرفع ، فإنما أن يكون اسمًا معطوفًا على ضمير الكاف في قوله : (يراكم)لأنَّه جاء مبنيًا على الضَّم فتبعه الاسم بواو العطف ، أو تكون الواو مستأنفة للكلام ، و (قبيله) ابتداء محذوف الخبر جوازًا تقديره (كذالك) ، و الجملة تكون كالتالي : (إنهُ يراكم هو وقبيلُه كذالك ، ومعنى معطوف على موضع اسم (إنّ) وهو ضمير الهاء ، لأنَّه جاء مبنيًا على الضمِّ .

[1] الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجمها ،ط ١٩٨٤ مكي بن أبي طالب ، ص ٤٦١

[2] معجم القراءات القرآنية ، عبد اللطيف الخطيب ، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ،دتح ،دط،دت ،ج٣، ص:٢٩

قوله تعالى : ﴿ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأعراف الآية ٣٢

- قرأ نافع بالرفع على أنها خبر (هي)، و(للذين امنوا) متعلق ب (خالصة) .

- ‹‹ وقرأ الياقوت (خالصةً) بالنصب على الحال من المضمر في (للذين) ، و العامل في الحال الاستقرار والثبات الذي قام (للذين آمَنُوا في الحياة الدنيا مشتركة حال كونها خالصة لهم يوم القيامة ››[1] .

- من قرأ (خالصةُ) لا لرفع فعلى أنّهُ خبر ابتداء ، و الابتداء قوله: (هي) ويكون في قوله قل هي للذين) وجهان :

‹‹ أحدهما : أن يكون متعلقًا بـ (خالصةٌ) فـيكون التقدير : قل هي تخلص للذين آمنوا ويكون معنى الكلام : ‹‹ قل هي تخلص للذين آمنوا في الآخرة و إن شاركهم غيرهم من الكفار فيها في الدنيا ››[2] .

- ‹‹ وقرأ الياقوت (خالصةً) بالنصب ، والوجه أنّه حال ممَّا في قوله :

(للذين آمنوا) ، لأن فيه ذكرًا يعود إلى (هي) التي مبتدأ ، فالحال إنّما هو عن ذالك الذكر، و قوله : (هي) مبتدأ ، و (للذين آمنوا) خبره ، (خالصةً) حال ، و العامل فيه ما في اللام من معنى الفعل ، والتقدير : هي تثبت للذين آمنوا خالصةً ››[3] .

[1] النجوم الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، محمد سالم محيسن ، ١٩٩٩م ، دت ، دط ، ص:٢٥٠
[2] شرح الهداية ، المهدوي ،تح، سعيد حازم حيدر ،دط،دت ، أبو العَّباس المهدوي ص: ٢٩٨
[3] الموضح في وجود القراءات وعللها ، أبو عبدالله الشرازي ،تح ، عبدالرحيم الطرهوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١. ٢٠٠٩ ص٣٣٠،٣٢٩

- في قراءة الرفع في قوله : (خالصةٌ) وموضعها خبر مرفوع للمبتدأ (هي) ، أي : قل هي خالصةٌ ، ويجوز أن تكون (خالصةٌ) خبرًا ثانيًا للمبتدأ (هي) ، و الخبر الأول جملة (للذين آمنوا) .

-أمّا في قراءة النصب في قوله : (خالصةً) فموضوعها حال منصوب و (هي) مبتدأ ، وخبره (للذين آمنوا) ، ويكون العامل في نصب الحال لام الخبر في (الذين) .

لأن فيها معنى فعل مقدّر بـ (تثبت) .

* قوله تعالى : << ﴿٣٤﴾ يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِى ۙ فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ >> الأعراف الآية ٣٥ .

<<(فَلَا خَوْفِ عَلَيْهِمْ) قرأ يعقوب بفتح الفاء بدون تنوين ، وقرأ الياقوت بالرفع مع التنوين >> .[1]

(فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) << قرأ الجماعة بالضّم والتنوين ، وقرأ يعقوب (فلاخوف) بالفتح على البناء >> .[2]

- في قراءة الرفع بالتنوين لبقية القُرَّاء اللام فيها غير كاملة و الاسم بعدها مبتدأ مرفوع بعامل الابتداء و قراءة يعقوب بفتح الفاء على البناء (خوفَ) فعلى أنها اسم (لا) النافية للجنس مبنية على الفتح في قوله : (خوفَ) في محلِّ نصب والعامل في البناء على الفتح في قوله : (خوفَ) : اللام النافية للجنس .

- قوله تعالى : << ﴿٣٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾>> الأعراف الآية ٤٠ .

[1] المهذب في القراءات العشر ،الجزء الأول والثاني محمد سالم محيسن ص ٢٤٠
[2] معجم القراءات القرآنية ، الجزء الثالث عبداللطيف الخطيب ،ص ٣٨

- << قرأ الجمهور بالتاء حقيقة (تفتحُ) و (أبوابُ) بالرفع على أنَّه مفعول أقيم مقام الفاعل ، كقوله : << فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا >> الزمر الآية الآية ٣٩ .

- و قرئت (لا تفتح لهم أبوابَ) بالنصب (أبواب) و الفاعل مضمر ، أي : (لا تفتح لهم الملائكة أبوابَ السماء .[1]

- في قراءة الجمهور جُعل الفعل المضارع (تُفتح) مبنيًا لما لم يسمى فاعلهُ على التأنيث من الفعل الماضي (فُتحت تُفتح) وهو للتقليل ، و (أبوابُ) نائب فاعل مرفوع .

-أمَّا في القراءة الشاذة التي هي (لا تَفتحُ لهم أبوابَ) .

فالفعل المضارع مبني للمعلوم من (فَتحت)(تفتحُ)

وَ(أبوابَ) مفعول به منصوب .

قوله تعالى : << وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا

فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى

ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤ >> سورة الاعراف ٤٤ .

<< أن لعنة >> قرأ نافع ، و أبو عمرو ، و عاصم و يعقوب بإسكان النون مخففة ، ورفع(لعنة) على أن (أن) مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن ، و لعنة مبتدأ و الطرف بعده خبره والجملة خبر(أن)، وقرأ الياقوت بتشديد النون ونصب (لعنة) ، أي بأن و(لعنة) اسمها والظرف خبرها >> [2] .

[1] إعراب القراءات الشواذ ، لأبي البقاء العكبري ،تج. محمد السيد أحمد عزوز . عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ، لبنات ط ،الأولى ١٩٩٦ .ج. الأول ،ص ٥٣٧ ، ٥٣٨ .

[2] إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، الدمياطي ،ص :٢٨٣

<< أنْ لعنة) وقرأ الأخوان وابن عامر (أنّ) يفتح الهمزة وتشديد النون ونصب اللعنة على أنّها اسمها و (على الظالمين) خبرها ، و قرأ الياقوت بالتشديد و النصب ، إمَّا على إضمار القول عن البصريين ، وإمَّا على إجراء النداء مجرى القول عند الكوفيين >> [1]

- من حقَّق قلة مذهبان : أحدهما أنّه أراد (أنْ) الحقيقة عن (أنّ) ، والثاني بمعنى (أي) التي هي تفسير ، كأنها تفسير لما أذنوا به أراد : (فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله) وهكذا حكاته الخليل وحجه التخفيف قوله : (ونودوا أن تلكم الجنة) سورة الاعراف الآية ٤٣ >>[2]

- إعراب قراءة الرفع : (أن لعنةُ) .

أنْ : المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن (هي) محذوف .

لعنةُ : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

اللّه : لفظ جلالة مضاف إليه مجرور .

على الظالمين : شبه جملة جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ (لعنةُ) ، وجملة (لعنةُ اللّه على الظالمين) جملة اسمية في محل رفع خبر (أن) .

- إعراب قراءة النّصب : (أنَّ لعنةَ)

أنَّ حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد .

لعنةَ : اسم (أنَّ) منصوب بالفتحة ، وهي مضاف .

الله لفظ جلالة مضاف إليه مجرور .

على الظالمين : شبه جملة جار ومجرور في محل رفع خبر (أنَّ) .

[1] الدرر المصون في علوم الكتاب الكنون ، دار القلم دمشق د ط، دت ، ج٥ السمين الحليمي ، ص ٢٢٧،٢٢٨ .
[2] حجة القراءات ، ابن زنجلة ،ص: ٢٨٣.

<< قوله تعالى : << ﴿١١﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿١٢﴾ >> سورة النحل الآية ١٢ قرأ ابن عامر وحده برفع الأسماء كلها ، وقرأ الياقوت بالنصب .

- قال أبو منصور : من نصبها عطفها على ما قبلها ، ونصب (مسخرات) على الحال وجائز أنَّ نصبها على إضمار فعل ، كأنه قال : وتجري الشمس والقمر والنجوم في حال تسخيرها،أي تذليلها ، ومن رفع فعلى الابتداء وخبره (مسخراتٌ >>[1] .

<< وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ >> قرأ ابن عامر برفع الأسماء الأربعة ، والياقوت بنصبها ، ولا يخفى أن نصب (مسخرات) يكون بالكسرة الظاهرة لكونه جمع مؤنث السالم[2] .

- من قرأ بالنصب على معنى : جعل الله الشمس والقمر عطفًا على معنى (يُغشى) ، إلاّ ابن عامر فإنه جعل الواو .. واو الحال وابتدأ كما تقول : لقيت زيدًا وأبوه خارج ، أي : أبوه هذه حاله ، فقرأ ابن عامر (والشمسُ والقمرُ والنجوم مسخراتٌ رفع كلهنَّ .[3]

- وبالتالي يكون من قرأ بالرفع فقد استأنف الكلام وجعل من (الشمس) ابتداء مرفوع و(القمر ، النجوم) أسماء معطوفة عليها وخبر المبتدأ (مسخراتٌ) .

- ومن قرأ بالنصب فقد أضمر فعلاً وفاعلاً (جعل اللَّه) ، وبهذا تكون (الشمس) مفعول به للفعل (جعل) وفاعله لفظ الجلالة (الله) على معنى الجملة التي قبلها (يغشى الليل النهار) ، فيما أنَّ الله يغشى الليل النهار ، فكذالك جعل من الشمس والنجوم ، مسخرات بأمره عزَّ وجلَّ .

[1] معاني القراءات ،للأزهري، تح، عوطى بن محمد القوزي ومصطفى درويش ،ط الاولى ١٩٩١، ج١ الاول ، ص ٨٠
[2] البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ،دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ،دط ، دت . ص ١١٨
[3] إعراب القراءات السبع وعللها ، دط ،دت ابن خالويه .ص ١٨٦ .

قوله تعالى : << ﴿٥٧﴾ وَٱلۡبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخۡرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗاۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَشۡكُرُونَ ﴿٥٨﴾ >> سورة الاعراف الآية ٥٨ .

<< يخرج نباته >> قرأ الجماعة (يخرج) يفتح الياء مبنيًا للفاعل من (خرج)وفاعله ثباته الإسناد المجازي .

- << قراءة الجماعة قراءة متواترة وصحيحة على أقوال القرّاء والنحاة ، وهي فتح ياء المضارعة من (يَخرج) وهو فعل لازم من (خرج) الذي يَستوجب وُجود فاعل فقط وهو (ثباته) >>.[1]

- أمَّا القراءة الثانية فهي شاذة جاء الاسم فيها منصوبًا (نباته) وهو مفعول به للفعل (يُخرج) من (أخرج) الذي يتعدى إلى مفعول به بدخول همزة التعدية عليه .

- قوله تعالى : << وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوهُم مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ >> سورة الاعراف الآية ٨٢ .

- << قرأ الجماعة بالنصب في (جواب) على أنّه خبر مقدم ، وقرئت بالرفع ، على أنّه اسم كان ، والخبر (إِلَّا أَن قَالُوا) >> [2] .

قراءة الجماعة في (جوابَ) بالنصب هي الأصح والأجود ، و(جواب) بنصب الباء تكون خبرًا (لكان) مقدم على الاسم ، الذي هو المصدر المؤوّل من (إِلَّا أَن قَالُوا) ، وبالتالي يكون المعني من قراءة الرفع كالآتي : (وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا قولهم) .

- وفي القراءة الشاذة جاء الاسم (جوابُ) مرفوعًا ، كونه اسما لكان ، وكذالك الخبر يكون المصدر المؤول (قولهم) .

[1] معجم القراءات القرآنية ، عبداللطيف الخطيب ، ص: ٨٠ .

[2] إعراب القراءات الشواذ ، أبو البقاء العكبري ، ص: ٥٥٢ .

قوله تعالى << ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ وَرَأَوۡاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ >>سورة الأعراف ١٤٩.

-<< قرأ حمزة و الكاسائي وخلف بالخطاب فيهما ونصب الباء من (ربَّنا) وقرأ الياقوت بالغيب فيهما ورفع الباء >>.[1]

- << المعنى في الذي قرأ بناء الخطاب فيهما : الاستغاثة والتضرع والابتهال في السؤال والدُّعاء ، وينصب (ربَّنا) على النداء وهو ايضًا أبلغ في الدعاء والخضوع >>.[2]

- << القول في ذالك : إن من قرأ : (لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا) جعل الفعل للغيبة ، وارتفع (ربُّنا) به ، وكذالك : (ويغفر لنا) فيه ضمير (ربُّنا) وهو مثل (يرحمنا) في الإسناد إلى الغيبة >>[3]

- من قرأ بنصب (ربِّنا) وبالخطاب في الفعل المضارع (ترحمنا) جعل من الفاعل ضميرًا مستترًا في (ترحمنا) تقديره (أنت) ومفعوله الضمير المتصل بالفعل (ترحمنا) وهو (النون) ، والعامل في نصب (ربِّنا) أداة النداء المحذوفة ، وهو منادى منصوب أي : (ربِّنا) ويكون التركيب كالتالي : (لئن لم ترحمنا أنت يا ربَّنا ....) .

- ومن قرأ برفع (ربَّنا) وبالغيبة في الفعل المضارع (يرحمنا) ، جعل من الفعل (يرحم) عاملاً في رفع الفاعل (ربَّنا) ، ويكون بذالك جملة فعليه ، من فعل وفاعل ومفعول به ، ويكون التركيب كالآتي : (لَئِن لَّمْ يَرْحَمْ رَبُّنَا أنفسنا) .

قوله تعالى : << وَإِذۡ قَالَتۡ أُمَّةٞ مِّنۡهُمۡ لِمَ تَعِظُونَ قَوۡمًا ٱللَّهُ مُهۡلِكُهُمۡ أَوۡ مُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا قَالُواْ مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ >> سورة الاعراف الآية ١٦٤ .

<< قَالُوا مَعْذِرَةً >> قرأ عاصم بالنصب على المفعول من أجله أي : وعظناهم من أجل المعذرة ، أو على المصدر أي : نعتذر معذرة ، أو على المفعول به لأن المعذرة تتضمن

[1] النشر في القراءات العشر ابن الجزري، ج٢ ، ص٢٧٢
[2] الغاية في القراءات العشر ، تح ، محمد غغيان الجنباز دار الشواف للنشر والتوزيع ، ط١ ،١٩٨٥ الحافظ أبو بكر ، ص ٢٥٩
[3] الحجة في علل القراءات السبع ، تح ، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١ ،٢٠٠٧ ،ج٣ لبنان أبو علي الفارسي ،ص ٦٠

كلامًا ، وحينئذ تنصب بالقول كقلتُ خطبةً ، والياقوت بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي : موعظتنا ، أو هذه معذرة >> [1] .

قوله : << (معذرةٌ) قرأ حفص بالنصب على المصدر ، كأنهم لمَّا قيل لهم :

(لم تعطون) قالوا : نعتذر من فعلهم اعتذارًا إلى ربكم ، فكأنَّهُ خبر مستأنف وقوعه منهم ، وقرأ الياقوت بالرفع على إضمار مبتدأ دلَّ عليه ، الكلام ، كأنهم لمّا قيل لهم : لم تعطون قومًا قالوا موعظتنا معذرة لهم >> [2] .

- وبهذا يكون من قرأ بالنصب في (معذرةً) وهو عاصم قد جعل من الاسم مفعولاً به للفعل (قالوا) أو مفعولاً مطلقًا .

- ومن قرأ بالرفع في (معذرةٌ) على أنّها : خبر لمبتدأ محذوف جوازًا تقديرهُ : هذه معذرة ، أو موعظتنا معذرة لانهم في بداية الآية سألوهم عن سبب وعظ الأمة التي سيهلكهم الله يوم القيامة ، فأجابوا قائلين :

(موعظتنا معذرةٌ) أي : هذه معذرتنا ، ولعلمهم سيرجعون إلى طريق الصواب والتقوى .

المطلب الثاني : قراءة النصب والكسر

سنعالج في هذا المطلب اختلاف القراءات القرآنية بين قراءتي النصب والكسر في الأسماء ونعطيها الأوجه الإعرابية لها من خلال التوجيه النحوي .

قوله تعالى : << وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٥٠ >> سورة الاعراف الآية ١٥٠ .

[1] إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، شهاب الدين ص: ٢٩١
[2] الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، مكي ابن أبي طالب ، ص :٤٨١

- << ابن عامر وحمزة والكسائي : << قَالَ ابْنَ أُمِّ >> بكسر الميم والياقوت بفتح الميم >>[1]

<< والاختيار كسر الميم – وإن تثبت الياء – لأن الياء إنما تسقط من المنادى نحوهُ يا قوم ويا عباد ويا ربِّ لان المضاف إليه ، فالصَّواب : يا ابن أخي و يا ابن أمِّي .

- ومن قرأ بفتح الميم له حجتان : إحداهما أنَّهم جعلوا الاسمين اسمًا واحدًا ، فبنينا على الفتح كما تقول : عندي خمسة عشرَ ، والحجة الثانية أنّهم أرادوا الندية : يا بن أمَّــاه ويابن عمَّاه >> .[2]

- << (ابن أمِّ) قُرئ بالفتح تشبيهًا بخمسة عشر ، وبالكسر على طرح ياء الإضافة ، وقيل كان أخاه لأبيه وأمِّه ، فإن صحَّ فإنمَا أضافهُ إلى الأمِّ إشارة إلى أنَّهما من بطن واحد ، وذالك أدعى إلى العطف و الرِّقة وأعظم للحق الواجب ولأنها كانت مؤمنة فاعتد بنسبها . >> .[3]

في قراءة الفتح أنَّ الاسمين (ابن أمَّ) بُنيا على الفتح ، فليس (أمَّ) مضافًا إلى (ابن) ، وإنهما إسمين مركبين ، وهذا معنى : خمسة عشرَ وبالتالي : يكون إعرابهما إعراب الاسم الواحد ، وهو البناء على الفتح ، وفي قراءة الكسر أنَّ الاسم (ابن أمِّ) مظاف إليه المنادى (يا ابن) ، وبهذا يكون (أمِّ) مضاف إليه مجرور .

قوله تعالى : << ﴿١٧١﴾ وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰۛ شَهِدۡنَآۛ أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ >> سورة الاعراف الآية ١٧٢ .

[1] الوجيز في شرح قراءات القراءة الثمانية أئمة الامصار الخمسة تح،دريد حسن أحمد وبشار عوَّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي ،ط١ ٢٠٠٢ ، أبي علي الحسن ، ص ١٨٨

[2] إعراب القراءات السبع وعللها ، ابن خالويه ، ص٢٠٩،٢١٠

[3] الكشاف ، الزمخشري ، ص : ١١٩

- << قرأ ابن كثير والكوفيون بغير ألف على التوحيد مع فتح التاء (ذُرِّيَّتَهُمْ) ، وقرأ الباقوت بالألف على الجمع مع كسر التاء (ذُرِّيَّاتِهُمْ)>> .[1]

- << وظهر على قراءة التوحيد أنَّ (ذُرِّيَّتَهُمْ) مفعول (أخذ) على حذف مضاف أي : ميثاق ذريتهم ، أمَّا على الجمع فيحتمل أن يكون (ذُرِّيَّاتَهُمْ) بدلاً من ضمير (ظهورهم) كما أنَّ (ظهورهم) بدل من (بني آدم) بدل البعض ، ومفعول (أخذ) محذوف ، والتقدير : و إذا أخذ ربك من ظهور ذريات بني آدم ميثاق التوحيد >>[2] .

- << وقرأ أهل مكة والكوفة : (ذريتهم) وحجتهم أن (الذرية) لما في الحجور وما يتناسل بعد ، والدلالة على ذالك : قوله تعالى : << أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ >> سورة مريم الآية ١٩ فلا شيئ أكثر من ذرية آدم ، والذين لم يرهم آدم من ذريته أكثر من الذين رآهم >>[3]

<< والوجه في قراءة الجمع : فيحتمل أن يكون (ذرياتهم) بدل من ضمير (ظهورهم) و (ظهورهم) بدل من (بني آدم) وهو بدل البعض ومفعول (أخذ) محذوف ،والتقدير (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن ظهور ذريات بني آدم ميثاق التوحيد) ووجه من جمع قال : لما كانت الذُّرية تقع للواحد وللجمع ، أنت هنا بلفظ لا يقع للواحد ، فجمع ليخلص الكلمة إلى معناها المقصود إليه >>[4]

- يتبين لنا من خلال ما سبق ، أنَّ من قرأ بالنصب في (ذريتهم) جعله مفعولاً ب للفعل (أخذ) والفاعل لفظ الجلالة (ربُك) والحجة في ذكر الإفراد من (ذريتهم) أنَّ الذرية تُطلق على الواحد وعلى الجمع ، وفي هذا الموضوع جاءت للجمع وللكثرة لأنه أخذ الذرية من بني آدم ، فحدث التناسل والتكاثر فيها بينهم ، ودليل ذالك قوله عزَّ وزجل : << هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً >> سورة آل عمران الآية ٣٨.

- فقد سأل نبي الله زكرياء رَبَّهُ ذرية طيبة ، فوهبهُ يحي وهنا كانت الذرية للواحد أيضَا .

---

[1] النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، ص٢٧٣

[2] قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر ، أحمد الدجوي ومحمد الصادق قمعاوي ،دت ، دط ،٢٠٠٨/٢٠٠٧ ص ٥٩

[3] حجة القراءات ، ابن زنجلة ، ص ٣٠٢

[4] طلائع البشر في توجيه القراءات العشر ، محمد الصادق قمحاوي، دار العقيدة للطبع والنشر والتوزيع ،دن ،دط ، ٢٠٠٦ ، ص٧٩

- أمَّا في قراءة الجر (ذرياتهم) فإن موضعها من الاعراب يكون بدلاً مجرور من ضمير (الهاء) في لفظه (ظهورهم) ، أمّاَ مفعول (أخذ) فيحذف في هذه القراءة و تقديره (ميثاقا)

- و الوجه في الجمع : أنَّ الذريات لا تصلح إلاَّ لمن أراد بها الكثرة والجمع عكس (الذرية) التي تكون للواحد وللجمع .

المطلب الثالث : قراءة الرفع والكسر

في هذا المطلب سنتناول اختلاف القراءات بين الرفع والكسر على مستوى الأسماء ونوجهها نحويا .

« قوله تعالى : « ﴿ ۵۸ ﴾ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿ ۵۹ ﴾ » سورة الأعراف الآية ٥٩

قرأ أبو جعفر والكسائي بالخفض في جميع القرآن ، وقرأ الياقوت (غيره) بالرفع في جيمع القرآن » .[1]

- « (مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ) حيث أتى بخفض الراء وبكسر الهاء على النعت أو البدل من (إله) لفظًا ، والياقوت برفع الرَّاء وضَّم الهاء ، عى النعت أو البدل من (إله) محلاً ، لأن (من) زائدة ، و(إله) مبتدأ .»[2]

- « واختلف في (من إله غيره) قُرئ بخفض الرَّاء وضَّمِ الهاء على النعت أو البدل من وضع (إله) لأن (من) مزيدة فيه وموضعه رفع إمَّا بالابتداء أو الفاعلية »[3]

- في قراءة الرفع بالضم من قوله عزَّ وجل / (غيرُهُ) يكون الوجه فيها :

نعتَا مرفوعَا بالضم للفظ الجلالة (إله) الذي هو مجرور لفظًا مرفوع محلاً وموضعهُ الابتداء في كلا القراءتين ، لأن حرف الجر (من) زائد ، ويكون (غيرُهُ) بدلاً مَرفوعًا أيضًا

[1] المبسوط في القراءات العشر ، تح ، سبيع حمزة حاكمي دط ' دت ، أبو أحمد ابن حسين ، ص ٢١٠.

[2] إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الاربع عشرة ، تح ، أحمد خالد شكري ، دار عمَّار للنشر والتوزيع ، ط١ ،٢٠٠٣ شمس الدين محمد ، ص ٣٩٨ .

[3] قلائد الفكر ، أحمد الدجوي ومحمد الصادق قمحاوي ، ص ٥٦ .

من (إله) ، وخبر الابتداء شبه الجملة (لكم) مقدم وجوبًا ، أمّا بالنسبة لقراءة الجر في (غيرِهِ) فالحجة فيها : تكون نعتًا مجرورًا ، أو بدلاً من (إله) على اللفظ وخبر الابتداء (إله) محذوف تقديره ما لكم في الوجود .

- << قوله تعالى : << ﴿١٦٠﴾ وَإِذۡ قِيلَ لَهُمُ ٱسۡكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ وَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ وَقُولُواْ حِطَّةٞ وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٰتِكُمۡۚ سَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٦١﴾ >> الاعراف الآية ١٦١ .

-<< نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ >> قرأ أبو عمر و (نغفر لكم) بالنون و (خطاياكم) بوزن (قضاياكم) ، وقرأ ابن كثير، وعلقم وحمزة والكسائي (تغفر لكم) بالنون ، (خطيئاتكم) بالهمزة وللجمع ، وقرأ نافع ويعقوب (تُغفر لكم) بالتاء ، (خطيئاتكم) بالهمزة وضمِّ التاء على الجمع ، وقرأ ابن عامر (تغفر لكم) بالتاء (خطيئتكم) موحدة مرفوعة التاء مهموزة >> .[1]

- << قُرئ (خطيئاتُكم) بجمع السلامة ورفع التاء على النيابة عن الفاعل ، وقُرئ (خطاياكم) على وزن (عطاياكم) بجمع التكسير مفعولاً (لنغفر) وقُرئ بجمع السلامة وكسر التاء ، نصبًا على المفعولية >>[2] .

القراءة الأولى (تُغفر لكم خطيئاتكم) لنافع ويعقوب ، وكانت بالهمز وضَمِّ التاء في (خطيئاتكم) ، أي أنها نائب فاعل مرفوع للفعل (تُغفر) الذي لم يسمى فاعلهُ .

القراءة الثانية : وهي ابن عامر (تُغفر لكم خطيئتُكم) وهي نفس القراءة الأولى إلاَّ أنَّها موحَّدة .

القراءة الثالثة : وهي قراءة : أبو عامر و (تَغفر لكم خطاياكم) وكان الاسم فيها (خطاياكم) مفعولاً به للفعل (نغفر) الذي أُضمر فاعلهُ المقدَّر ب (نحن) ، والاسم جاء بغير همزة على وزن (قضاياكم) .

[1] معاني القراءات ، أبو منصور الأزهري ، ص ٦ ،٤٢،٥٨ .
[2] قلائد الفكر ، أحمد الدجوي ومحمد الصادق قحماوي .ص:٥٨ .

القراءة الرابعة : (نغفر لكم خطيئاتكم) وهي قراءة ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ، وقد أتى فيها الاسم بكسر التاء في (خطيئاتكم) على جمع السلامة ، ومفعولاً به للفعل المضارع (نغفر) .

المبحث الثاني : الأفعال

في هذا المبحث عالجت كل الأفعال المضارعة فقط ،والتي اختلفت فيها القراءات في سورة الأعراف ووجهتها نحويا، وهذا ما وجدته في هذا المبحث حيث أني قسمته إلى ثلاثة مطالب وهي كالتالي :

المطلب الأول : الفعل المضارع بين المعلوم والمجهول

في هذا المطلب درسنا اختلافات الأفعال المضارعة من حيث انتقالها بين المعلوم والمجهول .

- قوله تعالى : << ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ >> .

الاعراف الآية ٢٥ .

- قرأ حمزة وَالكسائي (تُخرجون) كل ذالك بالفتح ، وقرأ ابن عامر برواية ابن ذكوان بالفتح والياقوت يظمون كل ذالك ، فمن فتح الفاء جعل الفعل لهم ،كأنَّ الله إذا بعثهم يوم القايمة وأحياهم ، وأخرجهم خرجوا هم ، كما تقول / مات فلان ، فتنسب الفعل إليه وإنَّما أماتهُ اللّه ، ومن ضَّم التاء لم يُسمِّ الفاعل جعلهم مفعولين مُخرجين[1] .

- << الوجه في قراءة ضمِّ التاء في قوله (تُخرجون) ، إنَّما هو بإخراج الله تعالى إياهم من القبور لأنهم أموات ، والوجه في قراءة فتح التاء ، أ، الفعل مسند إلى العباد ، وكذالك في الخروج ينبغي أن يكون مُسند إليهم >>[2] .

[1] إعراب القراءات السبع وعللها ، ابن خالويه ، ص ١٧٧ ،١٧٨

[2] ينظر ، الموضح في وجوه القراءات العشر وعللها محمد الشرازي ص ٣٢٨

- في قراءة حمزة والكسائي في قوله : (تَخرجون) حيث أن الفعل المضارع جاء مفتوحًا في أوله ، ومضمور الثراء ، وهو مبني للمعلوم ، وفـــاعله (الواو) ، في قراءة اليـقية في قوله : (تُخرجون) جاء الفعل المضارع مبنيًا لما يسمَّ فاعله ، والضمير المتصل فيه نائب فاعل ، والفعل الماضي منهُ : (أخرجت تُخرج) .

أما في قراءة (تُخرجون) الذي هو مضارع مبني للمعلوم ففعله الماضي من : (خَرجتَ ، تخْرُّجُ) .

المطلب الثاني : الفعل المضارع بين الرفع والنصب

درست في هذا المطلب انتقال حركة الفعل المضارع الإعرابية بين الرفع والنصب

- قوله تعالى : « ﴿٥٣﴾ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ قَدۡ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٥٣﴾ »

سورة الاعراف الآية ٥٣ .

« فنعمل » قرأ الجماعة بنصب اللام على إضمار (أنْ) في الجواب الاستفهام وقُرئت شـــاذة بـــرفع الـــلام عطفًا عـــلى (نُردُ) أو على أنَّهُ خبر لمحذوف أي : (فنحن نعملُ) قرأ الجماعة بنصب اللام على إضمار (أنَّ) في جواب الاستفهام وقُرئت شاذة برفع اللام عطفًا على (نُردُّ) أو على أنَّه خبر لمحذوف أي:(فنحن نعملُ) .[1]

- في قراءة الجماعة التي هي بنصب اللام ، وهو فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجُـوبًا ، فـقد عُـطفت الجـملة الـفعلية (فيشفعون لنا) عـلى الجملة الاسمية التي قبلها ، وتقدمهما استفهام ب (هل) فانتصب الجواب ، وهو الفعل المضارع (نعمل) وتقديره الكلام : (هل شفعاء لنا فيشْفعون لنا في الخلاص من العذاب ، أو هل نُردُّ إلى الدُّنيا فَنَعمل عملاً صالحًا .

[1] إضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الاربع عشرة ، شمس الدَّين ، ص ٣٩٧

قوله تعالى : << ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ >> الاعراف الآية ١٢٧ .

<< ويذرَكَ >> قرأ الجماعة بالنصب عطفًا على (ليفسدوا) أو بأن مضمرة بعد الواو في جواب الاستفهام .

وقُرئ (ويذرُكَ) بالرفع عطفًا على (أتذرُ) أو على الاستئناف>> .[1]

فمن قراء بنصب الفعل المضارع (ويذَرك) فقد عطفهُ على الجملة الفعلية (ليفسدوا) ، أو أنَّ الفعل المضارع منصوب بأنْ المضمرة على جواب الاستفهام الذي قبله (أَتَذَرُ مُوسَىٰ)ويكون التقدير هنا : (أيكونُ منك أ، تذرَ موسى ، وأنْ يذركَ) .

- لأن الملأ من قوم فرعون استفهموا من فرعون قائلين له : أتترك موسى وقومه يعبثون في أرضك ويفسدونها ، ويتركك أنت أيضًا ويترك عبادة آلهتك ، وبالتالي فقد حَسن النصب في الفعل استنادًا لما قبله من معنى ، لأنهم استفهموا ولا بُدَّ من جواب للاستفهام .

المطلب الثالث : الفعل المضارع بين الرفع والجزم

في هذا المطلب تناولنا اختلاف القراءات القرآنية في الفعل المضارع بين الرفع والجزم .

قوله تعالى : << ﴿٧٢﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٧٣﴾ >> سورة الاعراف الآية ٧٣

<< فَذَرُوهَا تَأْكُلْ >> قراءة الجماعة على الجزم بجواب الطلب قال الأخفشُ :

[1] المرجع السابق ، إضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الاربع عشرة ، شمس الدَّين ، ص ٣٩٧ص ٤٠٢

<< جزم إذا جعله جوابًا ، ورفع إذا أردت فذرها آكلة >> وقرئت (تأكلُ) بالرفع وموضعها حال>> .[1]

- الوجه في قراءة الجزم في قوله (تأكلْ) هو أنَّ نبيَّ الله صالح عليه السَّلام أخرج لقومه معجزة للناقة و نسبها إلى الله عزَّ وجل و أمرهم بعدم أذيتها وطلب منهم تركها تقتاة من أرض الله ، وفي هذه الحال كان الجواب على الطلب مجزومًا .

- أمَّا في القراءة الشاذة التي هي بالرفع فيكون موضعها جملة فعلية في محل نصب حال .

قوله تعالى :<< ﴿١٨٥﴾ مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ وَيَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ >>سورة الاعراف الآية ١٨٥ .

<<ونذرهم >> قرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمروا وابن عامر بالنون وقرأ الباقوت بالياء ، وقرأ حمزة و الكسائي وخلف بجزم الرَّاء ، وقرأ الباقون برفعها >>.[2]

<<ويذرهم >> قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، و ابو جعفر ، بنون العظمة ورفع الرَّاء على الاستئناف ، وقرأ أبو عمر وعاصم ويعقوب (ويذرهم) بالياء على الغيب ورفع الرَّاء على الاستئناف ، وقرأ حمزة و الكسائي و خلف العاشر << ويذرهم >> بـالياء على الغيب وجزم الرَّاء عطفًا ، على محل قوله تعالى : (فلا هادي له) .[3]

- << (ويذرهم) قرأ حمزة ، و الكسائي ، وخلف بالباء على الغـيب وجـزم الــرَّار على محل قوله تعالى : (فلا هادي له) لأن موضعها وما بعدها جزم ، لأنَّ موضعها وما بعدها جزم ، إذ هي جواب الشرط ، فجعلوه كلامًا متصلاً بعضهُ ببعض غير منقطع مما قبله ، وقرأ ابو عمر وعاصم ويعقوب (ويذرهم) بالياء والرفع على معنى ك والله يذرهم>> .[4]

[1] معجم القراءات القرآنية ، عبد اللطيف الخطيب ، ص ٩٣
[2] النشر في القراءات العشر ، ابن الجوزي ، ص ٢٧٣
[3] المهذب في القراءات العشر ، محمد سالم محيسن ، ج١و٢ ، ص:٢٥٩
[4] الغاية في القراءات العشر ، الحافظ ابو بكر ، ص٢٦٢

المبحث الثالث : الحروف

خلال هذا المبحث اقتصرت دراستنا عن انواع القراءات واختلافها في الحروف وتوجيهها من خلال التوجيه النحوي ، وقسمناه إلى ثلاثة مطالب .

المطلب الأول : حرف العطف الواو

في هذا المطلب كانت دراستنا على أساس ، حرف الواو من حيث عمله في تغيير الحركات الإعرابية ، وتوجيهه كذالك نحويا .

١- الواو : في قوله تعالى : {۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦} سورة الأعراف الآية ٢٦ .

في قراءة الرفع من قوله : (لباسُ) كانت الواو للاستئناف وبطلَ عملها ، إذ أن العامل في رفع (لباسُ) هو الابتداء أو الخبر المحذوف جوازًا .

- أمَا في قراءة النصب من قوله (لباسَ) أدت الواو عملها في عطف (لباسَ) على قوله : (ريشًا) فنصبت الاسمين بعطفهما على بعضهما البعض ، وهنا كانت عاملا في نصب قراءة : نافع ، وابن عامر ، وأبو جعفر والكسائي .

٢ الواو : في قوله تعالى : { إنه يراكم هو و قبيله } كانت الواو عاملا في قراءتي الرفع والنصب ، حيث أنها عطفت قوله تعالى {قبيلهُ} في قراءة الرفع على ضمير الكاف) في قوله : {يراكُم} لأنه بُني على الضم ، أو أنها عطفت الاسم على ضمير

الهاء المتصل (بان) ، وهو كذلك بني على الضم ، وفي تخريج آخر بَطُل عملها في قراءة الرفع أي : أنَّها للاستئناف وبداية جملة جديدة ، فكان العامل في رفع الاسم للخبر المحذوف جوازًا .

وفي قوله تعالى : { و قبيله } و هي قراءة شاذة وفها توجيهان : أمَّا التوجيه الأول : فهو اسم معطوف بالوا على اسم (إنَّ) في قوله {إنه يراكم } لأن اسم إن علامته النصب ، فعملت الواو في {قبيله} فنصبته عطفًا على اسم (إنَّ) .

والتوجيه الثاني : غيرت الواو في موقع الإعراب للاسم وتغيرت دلالتها فأصبحت واو المعية ، وبالتالي فقوله { قبيله } مفعول معه منصوب بالفتحة والعامل فيه واو المعية .

٣ الواو في قوله : { ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ } سورة الاعراف الآية ٥٤

قرأ ابن عامر وحده برفع جميع الأسماء ، فالواو الأولى قبل {الشمس} بَطُل عملها فجاءت للاستئناف أي : بداية آية جديدة {فالشمس} مبتدأ العامل فيه الابتداء الذي قام برفعه ، وخبره {مُسخرات} ، أمَّا بالنسبة للواو الثانية والثالثة فقد عَمِلا في الاسمين فرفعاه عطفًا على قوله {الشمسُ} فهما اسمان معطوفان على (الشمس) وعلامة الإعراب الرفع والعامل فيهما الواو .

أمّا بالنسبة لقراءة النصب ، وقد قرأها بقية القراءة ففيها توجيهان : فالواو في التوجيه الأول كانت عاملا في النصب ، فعطفت كلَّ الأسماء على معني الآية التي قبلها وهي كالتالي : {*يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا* } التركيب كالتالي : {جعل الله الشمس والقمر} والمعنى : إذا كان الله قادر على أن يغشي الليل النَّهار فكذالك قد صَّير أو جعل من الشمس والقمر مسخرات ، وبالتالي : نستنتج أن حرف الواو قد عطف معنى الآية السابقة على الملاحقة وعطف كل الأسماء على قوله : (الليلَ النهار) .

وفي التوجيه الثاني : بَطُلَ عملها في الاسم الأول (الشمس) حيث أنَّ العامل فيه الفعل المضمر المقدر ب (جعل) فقوله : (للشمس) مفعول به منصوب للفعل المضمر .

وبقية الأسماء (القمر والنجوم) عَمِلت فيها الواو فعطفتها على (الشمس) ، فهما اسمين منصوبين بعامل حرف الواو .

المطلب الثاني : حرف اللام

سنبين في هذا المطلب اختلاف القراءات القرآنية في حرف اللام وعمله في الأوجه الإعرابية .

١- اللام في قوله تعالى : { ﴿٣٢﴾ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٢﴾ } سورة الأعراف الآية ٣٢ .

قرئت (خالصة) بالرفع على أنها خبر للضمير (هي) واللام المتصلة بـ (الذين) والتي هي محلٌ الشاهد غير عاملة إذا أنَّها حرف جر .

- أما بالنسبة للباقين فقد قرأو قوله (خالصة) بالنصب على أنها حال منصوب ومحل العامل فيها (اللام) المتصلة (بالذين) التي هي حرف جر وفيه معنى الفعل الذي تقديره (تثبت) أو يكون التركيب هكذا {قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ } مشتركة حال كونها خالصة :

٢- اللام النافية للجنس : في قوله: {لا خوف عليهم ولا هم يحزنون } سورة الأعراف الآية ٣٥.

- قرئ الاسم (خوفٌ) بالرفع على أنهُ مبدأ مرفوع بالضمَّة وما بعده خبر ، واللام قبله غير عاملة لا محلَّ لها من الإعراب وقرئت بالفتح على البناء ، والعامل في بنائها على الفتح هو حرف اللام قبلها وهي اللام النافية للجنس ، فيصبح قوله {خوف} اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب ، وما بعده خبر الذي هوشبه جُملة .

المطلب الثالث : الحرف المشبه بالفعل (أنْ)

هذا المطلب عنوناه بـ الحرف المشبه بالفعل (أن) ، وكانت فيه الدراسة حول هذا الحرف وكيفية عمله في تغيير الحركات الإعرابية، وذلك باختلاف القراءات فيه

١-**أن المخففة من الثقيلة :** يقول تعالى << فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ >> سورة الأعراف الآية ٤٤ .

<< أن لعنة >> قرأ نافع ،أبو عمر و عاصم ويعقوب بإسكان النون مخففة ، ورفع لعنة ، على أنَّ (أن) مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن ، (ولعنة) مبتدأ و الظرف بعده ، خبره والجملة خبر (أن) .

- وقرأ الياقوت بتشديد النون ونصب (لعنة) أي : << بأن ولعنة اسمها والطرف خيرها >>

- والملاحظ أنَّ (أن) عملت في القراءتين فالاولى : والتي هي المخففة من الثقيلة عملت في ضمير لشأن المحذوف المقدر بـ (هي) فنصبه وما بعده أي الجملة الاسمية خبرها .[١]

فنصبه وهو (لعنة) فصار اسمها منصوب وما بعده شبه جملة في محل رفع خبرها

٢- **(أن) المضمرة :** يقول تعالى : << قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ >> سورة الأعراف الآية ٥٣ .

- قرأ الجماعة الفعل المضارع (نعمل) بالنصب ، وعامل النصب فيه (أن) المضمرة في جواب الاستفهام (وأن) المضمرة من بين الأدوات الناصبة للفعل المضارع ، أمَّا في قراءة الرَّفع من الفعل (نعملُ) والتي هي قراءة شاذة فلم تكن عاملة .

[١] إتحاف فضلاء البشر ،الدمياطي ، ص :٢٨٣

٣-(أن) المضمرة في جواب الاستفهام : يقول تعالى { ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ } سورة الأعراف الآية :١٢٧ .

قُرئ الفعل المضارع (يذرك) بالنصب على وجهين اثنين ، الأول أنَّهُ عطف على الجملة التي قبله في قوله (ليفسدوا) أي أن عامل النصب فيه لم يكن (أن) المضمرة .

الوجه الثاني : أنَّهُ نصب بفعل العامل (أن) والتي أضمرت في جواب الاستفهام .

الخاتمة

الخـــاتمة

في ختام هذه الدراسة والتي تناولت فيها التوجيه النحوي للقراءات القرآنية لسورة الأعراف ، حيث حاولت الوقوف على كل التوجيهات النحوية الواردة وذلك من خلال عينة الدراسة سورة الأعراف ، و كل هذا من أجل الوصول إل أهداف هذه الدراسة والإجابة عن الإشكاليات التي طرحتها في مقدمة البحث ، وكانت الخاتمة عبارة عن نتائج توصلت إليها وهي كالتالي :

– شملت سورة الأعراف على العديد من التنوعات القرآنية في المستوى النحوي ، وكانت عبارة عن أسماء وأفعال وحروف .

– أكثر القراءات القرآنية التي تمت مصادفتها وتوجيهها في سورة الأعراف كانت قراءات صحيحة .

– دور التوجيه النحوي في القراءات القرآنية ، من خلال بيان أوجه القراءات المختلفة في سورة الأعراف وضبطها بما يناسبها من معاني ودلالات .

– تنوع القراءات وتعددها في الجانب النحوي في سورة الأعراف زاد من تغير المعاني والدلالات خاصة في المبحث المتعلق بالأسماء .

– كان للتوجيه النحوي في سورة الأعراف الأثر الدلالي من خلال اختلاف القراءات وتعددها ، وذلك زاد من تنوع المعاني وهذا ما نلاحظه في انتقال الحركات الإعرابية من علامة إلى أخرى في مجموعة من القراءات .

– من خلال المبحث الثالث (الحروف) وجدنا أن اختلافات القراءات القرآنية في الحروف لم تغير من المعاني والدلالات ، كونها كانت عاملة فقط ، مثل عطف اسم على آخر .

– أكثر الاختلافات النحوية التي تحصلت عليها كانت على مستوى الأسماء ، وكان لها الجانب الكبير من الفصل التطبيقي ، فقد قمت بتوجيهها و وجدت أنها أكثر غزارة في دراستي وأكثر تنوعًا في اختلافات القراءات القرآنية مثل :

الانتقال من النصب إلى الضم ، الانتقال من الجر إلى الضم ، الانتقال من النصب إلى الجر ، وهذا ما زاد المعاني تغيّرًا وتنوعا .

– استنتجت أن قواعد النحو وأسسه له الأثر البالغ والأهمية الكبيرة في التمييز بين مختلف القراءات سواء كانت صحيحة أو شاذة وإظهار المعاني الناتجة عن اختلافات هذه القراءات ، وذالك يكون من خلال التوجيه النحوي .

وبعد كل هذا فإننا لا ندعي الإحاطة بهذا الموضوع جمعًا وتفصيلا ، ولا بالأسبقية في هذا المجال – مجال القراءات القرآنية – ونسأل الله أن ينفعنا به ، وأن يكون هذا البحث شجرة تعطي ثمارها لكل قارئ و مجتهد ، وان يكون خالصا لوجهه تعالى ، هذا وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم (رواية حفص) .

قائمة المصادر والمراجع :

– إتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر ، الدمياطي ، تح ، شعبان محمد ابراهيم ، مكتبة الكليات الازهرية ، ط١ ، ١٩٨٧ ، ج١ .

– إعراب القراءات السبع وعللها ، ابن خالويه ، تح ، العثيمين ، مكتبة الخانجي ،ط١ ،١٩٩٢ م ،ج١ .

– إعراب القراءات الشواذ ، ابي البقاء العبكري ، تح ، محمد السيد أحمد عزوز ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان ، ط١ ،١٩٩٦ م ، ج١ .

– الابانة عن معاني القراءات ، مكي ابن ابي طالب ، تح ، عبد افتاح اسماعيل شلبي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، دط ، ١٩٧٧ م .

– الأحرف السبعة للقرآن ، ابو عمر الداني ، تح ، عبد المهيمن طحان ، دار المنارة انشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٩٧ م .

– الأصول ، تمان حسان ، د،تح ،عالم الكتاب ، دط .القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٠ م .

– البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، عبدالفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي ، دح ،دط .

– البرهان في علوم القرآن ، الزركشي ، تح ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار التراث ، ط١ ، ٢٠٠٨ م ، ج١ .

– التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية ، احمد سعد محمد ، د ، تح ، مكتبة الآداب القاهرة ، دط ، ١٩٩٧ .

– الحجة في علل القراءات السبعة ، ابي علي الفاريسي ، تح ، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ ،ج٣،٢٠٠٧ م .

– الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، السمين الحلبي ، تح ، أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، دط ، ج٥ .

– الغاية في القراءات العشر، ابن مهران الاصبهاني ، تح ، محمد غيان الجمباز ، دار الشواف للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٨٥ م .

– القاموس المحيط ، محي الدين الفيروزبادي ، تح ، ابو الوفاء الورسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٧ ، ج١ .

– القراءات القرآنية ، نشأتها ، أقسامها ، حجتها ، خير الدين سيف ،دتح، دار ابن حزم للطباعة والنشر ، دط ، ٢٠٠٨ .

– القراءات القرآنية وأثرها في النحو العربي والفقه الإسلامي ، التواتي بن تواتي ، دتح ، دار الوعي للنشر والتوزيع ، دط ، ٢٠٠٨ .

– القراءات في علوم العربية ، سالم محمد محيسن ،د،تح ،مكتبة الكليات الازهرية ، ط١ ، ١٩٨٤ م ، ج١ .

– الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، مكي ابن ابي طالب ، تح ، محي الدين رمضان ،دط ،١٩٨٤ م ، ج١ .

– المبسوط في القراءات العشر ، لابن مهران الاصبهاني ، تح ، سبيع حمزة حاكمي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، دط .

– الموضح في وجوه القراءات وعللها ، ابن محمد الشيرازي ، تح ، عبد الرحيم الطرهوني ،دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٩ م .

– النجوم الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، محمد سالم محيسن ، د،تح ، دط ، ١٩٩٩ م .

– النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، تح علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط١ ،دت، ج١ .

– الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية ، ابن علي الأهوازي ، تح ، دريد حسن احمد بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، ط١ ، ٢٠٠٢ م .

– إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الاربعة عشرة ، شمس الدين محمد بن خليل ، تح ، أحمد خالد شكري ، دار عمار للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٣ م .

– تاج العروس ، الفيروزبادي ، تح ، عبد الستار أحمد فراح ، مطبعة حكومة الكويت ، دط ، ١٩٦٥ م ، ج٣٦ .

– توجيه القراءات نشأته ومصادره ، خالد بن سعد المطرفي ، بحث مقدم لجامعة القسيم ، قسم القرآن وعلومه .

– توجيه مشكل القراءات العشرية لغة وتفسيرا وإعرابا ، عبد العزيز علي الحربي ، إشراف محمد سيدي الحبيب ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٦ م .

– حجة القراءات ، لابن زنجلة ، تح ، سعيد الافغاني ، مؤسسة الرسالة بيروت ، دط ، دت .

– شرح الهداية ، المهدوي ، تح ، حازم سعيد حيدر ، مكتبة الرشد الرياض ، ، دط ، دت .

– طلائع البشر في توجيه القراءات العشر ، محمد الصادرق قمحاوي ، د،تح ، دار العقيدة للنشر والطبع والتوزيع ، دط ،٢٠٠٨ م .

– علم القراءات ،نشاته ، اطواره ، اثره في العلوم الشرعية ، نبيل بن محمد آل سماعيل د،تح ، مكتبة التوبة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .

– غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري ، د، تح ، دار الكتب العلمية ، لبنان بيروت ،ط١ ، ٢٠٠٦ م ،ج٢ .

– قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر ، أحمد الدجوي ، محمد ومحمد الصادق قمحاوي ، د،تح ، دط ، ٢٠٠٧ م ٢٠٠٨ م .

– لسان العرب ، ابن منظور ، تح ، عامر حيدر ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣ م ،ج١ .

– لطائف الاشارات لفنون القراءات ، العسقلاني ، تح ، مركز الدراسات القرآنية ، وزارة الشؤون الإسلامية والإرشاد ، السعودية ، ط١ ، ٢٠١٤ ، ج١ .

– معاني القراءات ، للأزهري ، تح ، عيز مصطفى درويش وعوض ابن حمد القوزي ، ط١ ، ١٩٩١ م .

– مقاييس اللغة ، ابن فارس ، تح ، عبد السلام هارون ، دار الفكر، ط١ ، ١٩٧٩ م ج٥ .

– منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، ابن الجزري ، د،تح ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٩٩٩ م ،ج١ .

–معجم القراءات القررآنية ، عبد اللطيف الخطيب ، د،تح ، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ، دط ، ج٣ .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	III
شكر وعرفان	IV
مقدمة	أ- و
تمهيد	١٣-١٤
الفصل الاول: القراءات القرآنية والتوجيه النحوي	١٥-٣٠
المبحث الأول: ماهية القراءات	١٦
المطلب الأول :مفهوم القراءات لغة واصطلاحا	١٦-١٧
المطلب الثاني : الفرق بين القرآن والقراءات	١٨
المطلب الثالث : أقسام القراءة وشروطها	١٩-٢٠

فهرس المحتويات

المطلب الرابع : الحكمة من تعدد واختلاف القراءات	٢٢
المبحث الثاني : التوجيه اللغوي	٢٤
المطلب الأول : مفهوم التوجيه لغة واصطلاحا	٢٤
المطلب الثاني : بدايات علم التوجيه ونشأته	٢٥
المطلب الثالث : أنواع التوجيه	٢٨-٣٠
الفصل الثاني : التوجيه النحوي في سورة الأعراف (درسة تطبيقية)	٣١-٥٤
المبحث الأول : الأسماء	٣٢
المطلب الأول :قراءة النصب والرفع	٣٢-٤٠
المطلب الثاني : قراءة النصب والكسر	٤١-٤٣
المطلب الثالث : قراءة الرفع والكسر	٤٤-٤٥
المبحث الثاني : الأفعال	٤٦
المطلب الأول : الفعل المضارع بين المعلوم والمجهول	٤٦

فهرس المحتويات

المطلب الثاني : الفعل المضارع بين الرفع والنصب	٤٧
المطلب الثالث : الفعل المضارع بين الرفع والجزم	٤٩
المبحث الثالث : الحروف	٥٠
المطلب الأول : حرف العطف الواو	٥٠
المطلب الثاني : حرف اللام	٥٢
المطلب الثالث : الحرف المشبه بالفعل (أنْ)	٥٣-٥٤
الخاتمة	٥٦-٥٧
قائمة المصادر والمراجع	٥٩-٦١
فهرس المحتويات	٦٢-٦٥
ملخص باللغة العربية	٦٦
ملخص باللغة الإنجليزية	٦٧

الملخص بالعربية :

هذه الدراسة الموسومة بالتوجيه النحوي للقراءات القرآنية سورة – الأعراف –عينية التي تناولت التخريجات النحوية للقراءات القرآنية من سورة الأعراف وبيان توجيهها من جانب النحو بالاضافة إلى الإحاطة بالقراءات القرآنية الواردة في كتب التفسير ، ولقد ضمت الدراسة فصلين يتصدرهما تمهيد ومقدمة ففي الفصل الأول تناولنا فيه مبحثين (ماهية القراءات القرآنية ، التوجيه اللغوي)وبعد الفصل الأول ياتي الفصل التطبيقي الذي خصصناه للحديث عن التوجيه النحوي في سورة الأعراف وقد ضم ثلاثة مباحث (الاسماء والأفعال والحروف) .

بعد كل هذا تاتي الخاتمة متبوعة بقائمة المصادر والمراجع وفهرس المحتويات

الكلمات المفتاحية :

القراءات – علم القراءات – التوجيه

Abstract

Arabic Abstract

This study is characterized by the grammatical guidance of the Quranic readings, the "norms", which dealt with the grammatical interpretations of the Qur'anic readings of Al-A'raf and its direction by the grammar, as well as the reading of the Qur'anic readings in the books of interpretation. The study included two chapters preceded by a preface and introduction. What is the Quranic readings, the language guidance?) After the first chapter comes the applied chapter that we devoted to talk about the grammatical guidance in Surat Al-A'raaf. It included three topics (names, deeds and letters.(

After all this comes the conclusion followed by the list of sources, references and index of contents

key words:

Reading - Reading Science - Guidance